

N e w a l - A l h a f e z

ومضئة

قلم

إعداد:  
نور طيارة

# مضة تلم

فريق مضة الثقافي السوري

إعداد:

-نور أنس طيارة

تدقيق: مجموعة مدققين في فريق ومضة الثقافي السوري

( نور الهادي سمور- نور الهادي حسين- سدره العوير- رهام

محلل)

رسم صورة الخلف :

-نبال الحافظ

فريق ومضة الثقافي السوري



## الإهداء

إلى الذين كلما زارتهم خيبة أمسكوا قلمهم  
وشرعوا ينزفون أحرفاً، إليكم أنتم أبناء هذا  
الورق المعتق.

## القيمة

تقول أسطورة قديمة ، اجتمع الألم ، تخبط الأفكار ، تقودهم قسوة الأيام ،  
وقرروا أن يكملوا حياتهم سوياً ، حتى وافتهم المنية فولد الكاتب من  
رحمهم!

\_نور أنس طيارة

## أشواق

إنها أعمق من كونها معلمة

إنها نعمةٌ وخيرٌ وهناءٌ للنفس

إنها طمأنينةٌ، كنزٌ لا مثيل له، بريقٌ عينيها وحده حكايةٌ، لها ضحكةٌ كلما بدأتُ بها يومي  
، شعرتُ بسعادةٍ تنهالُ عليَّ من كلِّ مكانٍ، قلبي يرتشفُ الفرح في كلِّ مرّةٍ أسمع بها صوتها؛

ذاك الصِّباح الذي ما إن كانت هي بدايته كان الخير رفيقاً أيامي، كانت رؤيتها كفيلةً بأن  
ترسم البسمة على قلبي قبل محياي، أدرك أن ذكرها سيردُّ دوماً ولن تطوى صفحاته؛

انتظر لقيها بشوقٍ لأستعيد روعي وخفقات قلبي،

كفى يا قلبي لا تتأوّه!

أعلمُ أنك لم تعد تستطع المتابعة، أنا أيضاً، قد انعقد لساني وما زال في جبعتي الكثير الكثير  
من الحروف التي أبت أن تتحرَّرَ؛

أتقدت الورقة من حرارة شوقي لها صورتها نُقِشت في قلبي وحُفرت في مخيلتي، لكن كلَّها  
رفضت التمدُّد على سطور الورقة، يا إلهي صفحتي ما زالت بيضاء،

لذا أودُّ أن أتقدَّم بالشُّكر لتلك الحياة التي أهدتني إياها،

وسأكتفي بقولي: إنها الحياة التي أنا على قيدها .

سنا حطبي

## وهم

عند وفاة والديّ بجادث مروّع كنت فتاةً وحيدةً بائسةً ،

أصبحت المكتبة التي في حينا دارى والكتب التي تحملها رفوفها عائلتي وجميع أخوتي ؛

أشعر أثناء قراءتي لأي كتاب من كتبها كأنّ كلامتها خُطت لأجلي وهناك حوار دائم بيني

وبين الكاتب

أصبحت هذه المكتبة شغفي والعم أبو أحمد صاحبها كوالدي

استيقظُ صباحاً لأعدّ فنجان قهوتي المر كأيامي مع صوت فيروز الذي يعانق روحي

لتشرع من جسدي إلى والديّ وتعود إليّ من جديد

أذهب إلى عملي أنهي مهامى واتجه بسرعة إلى مكتبة العم أبو أحمد

اختار كتاباً من الرفوف وأجلس على طاولة صغيرة في المكتبة وأهمُّ بقراءته إلى أن أنهيه أو

يطلب مني العم أحمد المغادرة ليغلق المكتبة

كان دائماً يقول لي بإمكانك أخذ كتابك معكٍ انهيه في منزلك وأعيديه ولكنني كنت أحب

القراءة في المكتبة

في يوم من الأيام طلب شاب وسيم الجلوس معي على نفس الطاولة لقراءة كتاب

لم استطع الرفض لقد كان وسيماً جداً وخلوقاً جداً

شاب في الثلاثين من عمره

عيونه واسعة ذات لون أخضر كأخضر الزيتون، أصبح كل يوم يجلس معي على نفس

الطاولة وبدأت بالشروود به بدل القراءة

وكانني أعجبت به،

أصبحتُ أسرع إلى المكتبة ليس للقراءة والكتب بل لرؤيته

إلى أن أتى اليوم وبدانا نتحدث سوياً

نخرج سوياً

نأكل سوياً

نقرأ سوياً

أصبح جزء مني ومن يومي

أصبحنا نتحدث لساعات وساعات وباتت المكتبة مكان لقائنا وأحاديثنا

يوماً بعد يوم بدأت الحياة تحلوني عينيّ ،

ذهبت إلى قبر والدي وأخبرتها عنه

كنت أشعر بفرح كبير يملئ حياتي ؛

إلا أن جاء اليوم البائس التعيس

قال لي العم أبو أحمد مخاطباً

نور ؛ أريد التحدث إليك

عم أبو أحمد أرجوك يزن بانتظاري على طاولتنا سأحدث إليك فيما بعد

ليمسكني من يدي ويشدني إليه

أي يزن يا نور أي يزن هذا ؟

يانور أرجوكِ الناس بدأت تتحدث عنك وتقول أنك فقدت عقلك ما بكِ

لا يوجد أي شاب يأتي إلى هنا ويجلس معك

أنت تتحدثين إلى نفسك ؟

كيف كيف لا يوجد شاب إنه يزن ها هو هناك يجلس ينتظرنني ،

الأتراه ؟

لا يوجد أي شخص أرجوكِ افهمي

إذن ناده ليأتي إلينا

يزن تعال تحدث إلى العم أبو أحمد

ولكن لا من مجيب

لقد كان أحد أبطال روايات التي كنت أقرأها

لقد كان وهم

كان وهم .

أنوار حلواني

## ساعات من الليل

ما بعد منتصف الليل أُطلق العنان لدموعي بالخروج، فلا رقيب ولا قانون يحكمني،  
تزورني أطيف من رحلوا فأبوح لهم عن خلجات نفسي، تسكنني أرواحهم فأزيدُ تعاسةً  
أكثر،

هدوء الليل يفصلني عن العالم، يغفو كبريائي فأشعلُ شمعة الاشتياق فأحترقُ بلهبها عبثاً،  
أشهوُ الماءَ بها ومنها؛

أنا امرأة كأتشى الفينيق، تعود من بعد رمادها وكأن النار لم تمسسها ولكن؛ في هذا الليل  
اختلفت الأمور لم أستطيع أن ألمم رمادي، أمسكتُ هاتفي وأرسلتُ رسائل مليئةً  
بالدموع إلى رقمٍ لطلما كان المفضل لدي، وأنا أعلم بأن ليس هناك من سيقراً،

أحبتُ أن أرى اسمه في قائمة الأسماء مرة أخرى، دعوته كثيراً أن يعود أو يزورني في  
أحلامي، عاتبتهُ لما رحل هكذا دون وداع

لم يجب عليّ،

قلبي انفطر من الوجع

فأشدُّ إيلاًماً هي تلك الساعات التي كانت ممتلئةً بمجديتك، فتسألني عنك ولا أعلم بما  
أجيبها، فتنشط ذاكرتي المحفوظة بصورك،

ليتني اتناسى لاستقبل النعاس يابتسامةً صادقة، فابتساماتي خادعة ولا جدوى من  
الهروب من الدموع وسادتي مُعبقة برائحك ولا مجال للنسيان .

قمر عبد العزيز الخطيب

## قررت أن أحبك

قبل أن أحبك، لم أكن أعرف قيمة قلبي، ولم استمع يوماً لنبضاته  
لم أكن أعلم أن السعادة موجودة، وأن الحزن جميل، وأن الفراق أصعب من أن يتخيله انسان  
قبل لقاءك، لم ألق بالاً للنجوم، ولم أفكر بالسهر يوماً، ولم تتجول في بالي فكرة أن أعانق  
السَّماء، وأقبل الطيور  
لم أدرك أن الكون ضيق رغم اتساعه، ذاك الذي يحدث عند غيابك، تخنقني الشوارع،  
وتضيق بي الأرضفة، وكان الوجود مرتبط بك بعلاقة طردية للحب عكسية لي  
يندرج اسمك في مقدمة قائمة هزائمي، ويلمع في سماء حبي، ودفتر مذكراتي  
تنطبع حروفه على ابتسامتي،  
وعلى زهر الأقحوان و فراشات الربيع  
يحمله الحمام الزاجل رسالة لكلِّ محبِّ محفورة باسمك مزينة بالورود و عطر حبك الراقي،

أحفره دون قصد مني على غصن شجرة تمايل إليّ، وأنقنن بكتابته وأنا أتأفف في وجه

التوافذ لكي تعطيني مساحة نجار لأزينها بحروفك

عندما عرفتك، أضحت الكلمات تشكل جمل، وغدا الشعر جميل، وأصبحت أراك في

كل قصيدة حبّ، وبتُ أرسّم ملامح أبطال الروايات برسم ملاحك

لو تراهم كما يرسمهم قلبي، لرأيتهم بذات الوجوه، والكلام ذاته، وكلهم مجتمعين بك ليكونوا

شخصك المفضل لديّ

ورغم أنني جعلتك بطل روايتي المفضل، إلا أن التّهايات تخذلنا مرّات كثيرة، ورغم معرفتي

بمراة التّهايات، قرّرت أن أحبّك

قرّرت أن ادخل هذه الحرب رافعة راية السّلام البيضاء، مدهمة أبواب قلبك، ناثرة طلقات

الورود في وجهك؛

قرّرت أن أحمل سيفي في سبيل خوضي المعارك في ساحة حبّك، رغم أنني ولربّما أعود

يوماً وأنا مبتورة الجوارح، إلا أن الخلايا الجذعية ستعاود نسج الحبّ من جديد

ولتعلم بأنني سأكون فخورةً بهزيمتي، أو ليس الذي يضحّي دوماً يستحقّ بأن يُعلق وسام

الفخر على صدره؟

لذلك دعك من النصر الأحمق، ودعني أزغرد سعادةً بهزيمتي، هزيمتي في حبك .

٧

سدرة العوير

## عمّ سأخبرك

عمّ سأخبرك؟

أودّ لو أملك أقلام العالم لتكفي كلماتي، وكفي لا ينقطع حبرها ويخذلني كما خذلتني  
افتح يديك، واستعن بذاكرتك أيضاً، فأصابعك العشر لن تكفّ ما سأقوم بإخبارك به  
فلتسكب ماءً مثلجاً على جسدك الميت، حتى لا تتأثر كثيراً بوقع كلماتي، رغم معرفتي  
التامة باستصالك لمشاعرك، إلا أنني أ

احذرُك كما اعتدت دوماً

على سيرة التحذير، أتذكر عندما جزعت عليك من لسعة الشاي الساخن؟ ولعننها  
حينها ولعنّت الماء الساخن، لكن ما ذنبه إن كنت أنت من تستهتر دوماً، حتى استهتت  
بك

نعود إلى حديثنا مجدداً، ماذا أخبرك يا غائبي؟

هل أعاتبك على اصطحابك ألوان الحياة في حقيبتك؟ أم أويحك على إطفاء أضواء

السماء في عيني؟

كيف استطعت أن تكون لصاً حتى سرقت سعادتي؟

وهل كنت بخيلاً عليّ بقطرة سعادة على قلبي؟

لا تقبض قلبك، لم أخبرك حتى الآن شيئاً

كيف لأيام غياب جعلت من عينيّ برّ مياها متجدّد لا ينضب؟ وكيف لذكرى بسيطة

تحملها نسيمات الهواء تجعلني طفلة صغيرة متكورة على نفسها تقوم يديها بمواساة عينيها و

تعانقهما؟

عتبي الأكبر على قلبك الذي لم يخش عليّ عندما قرّرت الفراق،

وهو يعلم بأنّه كان يحضر في ساعات غيابك، فكيف بالغياب الأبديّ؟

أخبرك بأن اسمك غداً عندي مقترناً بالخوف؟ وكلّما ذكر أحدهم اسمك وضعت يدي

على قلبي الذي بكى وساعدته عينيّ في دموعها،

أخبرك عن الليالي التي جلست فيها على شرفتي أسرح بالسّماء وأخبر القمر عنك، و  
أرّبت على نفسي بأنك ربّما تنظر له من شرفة دارك، أو نافذة غرفتك، أو حتى من مرآتك  
عندما تنظر لنفسك؛

نعم من مرآتك، رغم ما أشعرتني به كنت قمرًا في سمائي ذات يوم، ولا أعلم كيف تحوّلت  
لشهب حارقة

وسأخبرك أخيرًا، أن قلبي الذي كنت تدعوه طيبًا لقد شويته في حفلة شواء غيابك، فلم  
يعد إلا جمرًا ملتهبة تحرق من حولها،

وأنني كرهت الحبّ، وأصبحت أسخر من كلّ من يدعي الحبّ، وأكرهك أيضًا، وأنا التي  
كنت أمشي على دروب السعادة في حبك، دفنتك في مقبرة الحبّ، وإن مررت يومًا  
سأذكرك وأقرأ عليك آيات الرّحمة، وسأقول بأنك شبح الشوق الذي لا يفارقني،

أتمنى أن ترتطم كلماتي في جدار قلبك الحديديّ، أتمنى أن تدمع عينيك الجافتين، أتمنى ألاّ  
تجد امرأة تحبّك يومًا، أتمنى أن تعيش جحيم الحبّ كما عشته .

سدرّة العوير

وجع

بوجه الغيوم

قرأتُ أشجانهُ

جميل قلبه ، لطيفُ بيانه

تمعت فيه

حسنُ كلامه

توجع لكن ، أبدى ابتسامة

يلامس القلب بحرف ذي أثر

كنسيم السحر

أحزانُ تذيب الفؤاد

أوجاعُ تناغم القدر

لتصنع ثورة

حتى تحيل مرّ الحياة أمرّ

أزهار تحترق

تناثر الرماد

في وجه عثر

وبعد أفول سيأتي البزوغ

لتبصر العين، أيما بصر؟

وتصنع الربيع

فتغدو الفيافي

رياضاً من زهر

وسحر البيان

عجيب ذو شرر

وشهد الشفاه

كهر منهمر

حكاية عذاب

لقلبٍ شغوفٍ

قد كاد يمتضر .

أسعد عبد الرضا الحلفي

## اعترافات

لم تغادرني

لأعترف بأنك روحٌ تسكنُ أصغر خليةٍ في جسمي، وأنتك إن ابتعدت فلم تتخطى نصف

سنتيمتر خارج تفكيري، وإنني أطوف حولي لقبلةٍ طبعتها على خدي بطعمة ياسمينٍ

مُعقٍ، أصارحك بأنها ما زالت عالقةً بين المسام والذكرى

كنت تنفجر ضاحكاً إن قلتُ أنني لن أغسل يدي إن قبلتها، ما بالك لم تغسل قلبك منِّي،

وتجيء إليّ معصوب العينين وتقول أحبيبي، أمسكتُ يدك لأرى تلك العينين اللتين أعلننا

ذبحي، فتبين لي أنها تهيئات وأنه طال الحلم واستيقظت لأقتنع أنك لن تأتيني .

تسنيم الأبوأحمد

## إلى نائمة

استيقظي فأنا لا أعرفُ المِلا  
إني سأشعلُ قلباً فيكٍ قد ذُبلاً  
عفريتُ محبرتي بالسَّطرِ مُشغِلُ  
من قممٍ خرَّجتُ أشعارهُ زجلاً  
لا نومَ وقتِ الهوى ، كسلى إلا اتفِضي  
تبت يدُ النومِ قد أعطى لك الكسلاً  
إني أزلزلُ إنساناً من سُطورِ ندى  
والجنُّ قد هربت والضادُّ قد ذهلاً  
يتلو سريركُ نظمَ الشَّعرِ مُنهمراً  
وسادةٌ نطقت والثوبُ ما عقلاً  
والسَّطرُ حرَّضني في سهرةٍ وبه

تَكْفِيرُ نَوْمٍ فَإِنَّ الشَّعْرَ قَدْ هَطَلَا  
هَيَّا انْهَضِي فَأَنَا أَعْصَابُ قَافِيَتِي  
جَاءَتْ كَذَاكَ هُنَا الْإِلْهَامُ قَدْ نَزَلَا  
زَلْزَالَ مُحْبِرْتِي قَدْ هَزَّ أَكْوَانَا  
يَهْوِي عَلَى لَيْلٍ لِلْبَدْرِ قَدْ قَفَلَا  
وَالْمَارِدُ الْقَاتِلُ الْمُحْفَرُ فِي جَسَدِي  
لَقَدْ أَفَاقَ سَيِّمَحُ شَعْرُهُ زَحَلَا  
بِيضَاءُ فَاتَقْضِي فَالنَّوْمُ يَصْعَقُنِي  
إِنِّي سَأَشْعَلُ جِسْمًا فِيكَ قَدْ غَفَلَا  
إِنِّي أَزَلُّ لِنِسَاءٍ مِنْ سَطُورِ نَدَى  
وَالْجَنُّ قَدْ صَعِقَتْ وَالضَّادُ قَدْ ذَهَلَا .

سليمان الحسن

إِنِّي أَهْوَاكَ

إِنِّي أَهْوَاكَ

فَا مَنِّحِي السَّلَامَا

مُدِّ يَدَيْكَ التَّقِطْنِي

أَوْ دَعِ قَلْبِي حُطَامَا

كُلُّ تَكْعِيبٍ

وَتَرْكِيبٍ بَرُوحِي

مِنْكَ مَنقُوشٌ

بِعَيْنِيكَ تَنَامَا

يَا خِيَالِي الرَّحِيقُ

دَعِكَ مِنْ حَزْنِي الْعَمِيقِ

قُمْ وَأَقْبِلْ يَا جَنُونِي

منك قد عفتُ الأنا ما

لم أذق يوماً لطمعٍ

الشعر لم أصنع غراماً

مُذ أتيتَ

السَّطرُ غنّى

حرّك الدنيا هياماً

كنتُ في آبارِ ياسي

غارقاً في فحمِ بؤسي

جئتُ يا غيماً بصيفٍ

جئتَ

أحييتَ ابتساماً

يا فتوناً

مثل وردٍ مشرقِيٍّ،

أمن قلب

ازرع الأضلاع عشقاً

واهتماماً

إنني أهواك

فامنحني السلاماً

مدّ أيديك التقطني

أودع قلبي حطاماً

سليمان الحسن

## القواعد الأربعون

أنت لا تعرف مدى جمالك

وتظن أن انعكاس المرآة الجامدة لوجهك هي حقيقتك

أريدُ إخبارك أنه فاتك الكثير

يؤسفني أنك لا تستطيع أن ترى التماع عينيك حين تضحك

وكمية الجمال حين تهرب منك ابتسامة حين تتحدث

تفاصيلك الجميلة كثيرة جداً

عينك هي منبذ لكل شعور وكل شعور وكل شيء جميل

أنت جميل بكل ما تحمله الكلمة من معنى

شخصيتك تجمع كل الصفات الجميلة

إن أردت أن اتحدث عنك سأبدأ في حديثك الذي يجعلني أعشقتك أكثر وأكثر

حين تتحدث تنطق لناً جميلاً

لديك حس فكاهي حين تتكلم

يزيد من جمال روحك

وحين تصمت أفهم ما تريد قوله من بريق عينيك

وإن أردت أن اتحدث عن ضحكك

ضحكك تنجيني من كل شيء سيء

حين تضحك يمكنني أن أشبه ضحكك ب (الموسيقى)

لأنها تأخذني بعيداً عن واقعي

والله حين تبسم أنت تجعل قلبي يتسم معك

أنت نعمتي

أنت أول شعور حقيقي

وأول حب في قلبي

أنت كالأمل الذي يأتي في آخر الألم

كم هي جميلة روحك

إنكَ الحظَّ الجميلَ في حياتي

أنتَ فعلاً أخذتَ قلبي

أنتَ اجتزتَ القواعدَ الأربعونَ ودخلتَ قلبي

ميرند جبهه جي

## بين الأحياء والأموات

تقاليدنا وعاداتنا كثيرة ومن ضمن هذه العادات في الأعياد زيارة القبور حيث يذهب الناس يقرأون الفاتحة وما تيسر من القرآن على أمواتهم . . .

وأنا طفل صغير بعمر العشر سنوات كنت أذهب إلى المقابر لألتقط السكاكر وأصعد التلال وألهو وأعب فقط لا أكثر . . . لم أبك على أحد . . . كنت أظن أن الناس تخرج جميعها لتفعل مثلما أفعل أنا ولكن حينما بدأت بالنضج وانطلاقي في رحلة الحياة واستكشافها حلت علينا الأزمة التي عهدناها جميعاً . . .

اليوم أنا شاب بعمر التاسعة عشرة سنة ما زلت صغيراً بعض الشيء . . . أذهب إلى المقابر ولكن ليس كما عهدت في السابق قبل تسع سنين . . . اليوم أنا أذهب لأقرأ الفاتحة على أصدقائي وأصحابي وأقربائي الذين فقدت أكثرهم في العقد الأخير من الزمن . . . أقف على قبر أحد أصدقائي الذي سرقوا جثته ليلاً ليدفنوه في مقبرة مؤقتة ومن ثم ينقلوه إلى مقبرة القرية . . . وقفت على قبره وأمه تنظر إلي والدموع تفيض من عينيها وأبوه يشعل سيجارته وينفخ دخانها بحسرة . . . قرأت الفاتحة . . . سلمت على أمه فتشبت بي

وحضنتني وبكت على كتفي ومع كل دمعة كانت تستنشق رائحتي وكأنها تشتم بي رائحة  
فقيدها وتقول لي يا ولدي لم أتمالك نفسي ولا أعرف كيف سقطت دموعي . . . كانت  
ميتة بالكامل على ولدها وأعاد مروري عليها نصف الحياة فصارت بين الأحياء والأموات  
، نخبها على كتفي كان أشد من الناي حزناً يعزف سيمفونية الفقد مع إيقاع الذكرى  
المؤلمة . . .

يا الله كم تغيرت بنا الدنيا !!!

ما الذي حدث ؟

لماذا أقف هنا ؟

لماذا لم ألتقط السكاكر كما كنت في السابق ؟

بل لم أعيرها أي إتباه ما الذي دهاني ؟

لماذا نسيت أن أصعد تلك التلة التي أعدت وصول قمتها ؟

فقدت كل ما أستلذ به . . . أريد العودة طفلاً . . .

صورت لكم أمراً حدث معي ذات يوم أود من خلاله إيصال رسالتي بطريقة دبلوماسية

بعض الشيء . . .

"جميع الأديان ربها واحد فلماذا تحتقون الفتن"

جاسم العليص

## انكواءُ روح

دمشق إلى شقيق روجي

٢٠٢٠/٧/١١

تاريخُ أعلنتُ من خلاله أنني أصبحتُ من عدادِ الموتى . .

جسد بارد فارقه الروح الدافئة

صعدتُ روجي معك إلى السماءِ السابعة حيث احتضنتنا ملائكة الرحمن

. . ذهبَتُ مع أرجاءِ روحِكَ تلكِ الابتسامة

وعلاماتُ الذبولِ استوطنتُ وجهي وقلبي . .

يا من نوره كان يضيءُ عتمةَ أيامي ،

رحلتُ مُبكراً يا شقيق روجي السماوي . .

ألتفتُ حوولي ولم أجِدْكَ ، باتتْ كلماتك تعج بذاكرتي تشعرني برغبة البكاء وأنا التي كانت

تستحضرها لتضحك . .

كنتُ قد كتبتُ عن شخصٍ واقته المنية رغم أنني ما تذوقتُ طعمها إلا بعد فقدانك . . .

وها أنا الآن لا أستطيعُ وصفَ ما بداخلي ولا حتى على هيئة سطور . .

أليسَ هذا موجعاً يا غصّةَ العمر؟

يا عمرُ قد أصبحَ عمري، ولكن كان عمري قليلاً جداً فأصبحت نجمةً في السماء . .

أقرأ كلَّ ليلةٍ سورتك المحببة "النور" وأوهبها لروحك لعلها تُبرِّعُ عتمةَ قبرك وتجعلُ الظلامَ نوراً . .

الدموعُ لن تأتي بك . . أعلمُ هذا !!

ولذلك أعدك بالسَّعي والوصولِ إلى ما كنتَ تحلمُ بأن تُراني به . .

كلماتي لا تكفي لشرح ما بداخلي؛ فاعذرني يا شقيقَ الروح عن مشاعري المبعثرة . .

إلى روحك السَّلام ولقلبي الصَّبْر على فقدانك .

من فراشتك

بتول عبید

## شهقاتُ الروح

تَجْتَا حُنِي نَوِيَاتُ بَكَاءِ هَسْتِيرِيَّةٍ . .

تَكَادُ تَقْسَمُ الْفُؤَادَ إِلَى نَصْفَيْنِ . .

شَهَقَاتُ الرُّوحِ تَوْقِفُ النَّبْضَ . .

وَتَمْسُكُ بِعَالَمِ الْعِزْلَةِ أَمْرٌ طَبِيعِي . .

أَفْكَارٌ وَخَوَاطِرٌ تَتَلَاطَمُ فِي جُدْرَانِ عَقْلِكَ بَيْنَ مَدِّ لَأَفْكَارٍ سَيِّئَةٍ وَجَذْرِ لَأَفْكَارٍ أَسْوَأِ . .

وَأَمْوَاجُ الْهَشَاشَةِ الَّتِي تَفْتَتُ رُوحَكَ . .

تَصَمْتُ . .

تَكَلَّمُ الْجِدَارُ

تَلَامَسُ الْأَثَاثُ

تَسْتَلْقِي مَتَا مَلَأَ سَقْفَ الْعُرْفَةِ

فَلَا الْعَقْلُ يَهْدَى

ولا القلبُ ينجو

تعدُّ خيبتكَ وأيامك خيبةً خيبةً

تتوقفُ عيناك عن رؤيةِ أيِّ شيءٍ في الظلمةِ

حتى تعادها

ثمَّ

يبدأُ ناظرُك برؤيةِ أجسامٍ غيرِ مرئيةٍ للعالمِ

موجودةٌ بالنسبةِ إليك

تسمعُ أصواتَ متممةٍ

تحاولُ أن تُفسرَ أو تفهم

لكنك لن تستطع

تحاولُ أن تُفكِّمَ من فتاتِ الظلامِ

لكنك إن أشبعتَ معدتك . . .

فلم تكن تأكل إلا خوفك

فلا خوفك ينتهي ولا قلبك يطمئن . .

فتبكي على كل الذي فات

ولكن يقولون أن كل الذي فات مات

لم أكن لأرى أحد ينتشلي من شتاتي

وفجوات الأم التي على جسدي بدأت تكبر . .

خيام الضياع تقبلني كلاجئ . .

ليس فرحاً

بل شفقة على ضياعي

أولعلها سعيدة لتزيد خوفي

مشوش

مشوش حتى النخاع

بدأ الألم يتسرب من أناملي

وتأتي صفعات الحنين للأمان لتقطع

أواصر أملبي

وأشعر أني كلما أبكيك تحيا بقلبي أكثر ولا تمت داخلي وكأنك جرع المذهبات عن الدنيا

بدأ العقل يفكر فيك

ويعطيني جرعا مؤقتة ووهمية للأمان

لكن لا بأس

فأنت ملاذي ودوائي من كل هذا

كان صداع العقل قد أوصد كل دروب التفكير وجعل حل الأمور غير ممكناً ضبابياً، إلا

فيك كان درب الطريق إليك سالكاً دوماً

قارب الصبح على الشروق

الساعة تقريباً الخامسة فجراً

فلنهي هذا الأمر وتناول الدواء .

رؤى مبارك

## تعويدة حب

ثورة داخلية حروبها أبدية، تعد نفسها للتصدي لما سيحدث، فكري تصارع مع النسيان  
قلب يتعارك في بحر الأشواق، شوقي يفيض كأنني سأغرق لاحقاً، لم أعد أملك بلغة من  
القوة، صوت بداخلي يوبخ مشاعري حتى قلبي لم يسلم من تعويدة حبك، أسمع أنيني يطالب  
بالعزاء أنا المفجوعة بحبيب قلبها إلى أبد الأبدن، من سيملاً حجرة صدري المهجورة من  
بعدك؟! استوطنها استعمار جليدي لا يتفق مع نيران الهائجة، والمعركة مستمرة، لم  
تنجح أوتاري باستعادتك خدرها صوت يردد (سأعود قريباً)، هل القريب بعيداً إلى  
هذا المدى؟!

ألا حبذا لو تأتي في ليلة قتيبة الشباب لتكون أنت القمر وتسقي الورود في عيني بدلا من أن  
تسقى وسادة لا فائدة منها إلا شهادة الآلام، احتضن أوجاعي بين ذراعيك وامسح  
براحتك ظلام أيامي، تعال مرة في الشهر لتعطي لروحي نفساً طويلاً، بل أقبل لحظة في السنة  
نهار،

إذا أحببت، رائحتك تسكن أنفاسي إلى حياة أخرى،

إني بالانتظار، حياتي تطالب بـحييها .

إيمان إبراهيم سعيد

## لودعي قاهر

اغرورق جسدي بصباية العرق حتى ظننت أنني أغرق في بحر هائج ثائر، ظننت أمواجه  
تصب جام غضبها فوق رأسي، اصتباك برد يتراقص في عمق الروح لتراقص مذبوحة  
كشاة لا حول لها ولا قوة، صبوا فوق غيبوتي قُرب الماء لكنني ما عدتُ للحياة، عاودوا  
صب الماء لكن عبثاً يجاولون، فطرقوا فوق أنفاسي عطور الحب حتى امتزجت في قلب  
أنفاس رثتي، هنا تلاطمت في خواطري رويحة الحبيب وانتفضت واقفاً أهتز كأني شيخاً  
بلغت من العام فوق المائة ألف عام .

يا لفظاظته، لقد كان لودعياً في حنكته وجلالته، لم أستطع رسم صورته كما حل بقلبي  
ضيفاً، لقد بت عاجزاً رغم تناغم اليراع بين حروف أبجديتي، ودواة حبري، لقد أفتن  
ذلك اللعين بي، كأنه شيطان عاشق، لقد كان ذودمائه ولماعة فظة ما أتاها من قبله أحد،  
لقد استوطنني من منبت شعري حتى أخمص قدمي، قلباً وقلبا، لقد كانت تتغلغل فيه  
فطرة البيداء القاسية التي لارحمة في قلبها، ولا لطفاً تألفه روحه الشيطانية .

الآن فوق كئاس الرحيل المسالمة أمارس طقوس الجنون، وأترك فوق جبين القلب قطمير  
قبلات ممزوجة بنحيب الروح.

إنه اللعين، الفراق، أجل الفراق هو الذي حاربني من عدة قنوات كهنوتية ليلية ليمزق حيي  
لها، وما زال عبثاً يعاود غزواته مرارا وتكرارا، لقد فتك بي كهرش جائع ينادي الجوع  
مسترسلاً أهات قرقرة بطنه، فها هو يمك عافيتي وصحتي حتي سلّ مني قوة الصبا،  
ورضاب الفتى، كشيخ بات ينطق بتراهاات لا يعي ماهي،

كالزعفران شد قاي مصفرين، هزيل الجسد والروح، فوق فراش الموت أصارع الحياة  
والسكرات، لقد فتك بي بكل قواه، لكنني ما زلت احارب، وسابقي ذلك الصنديد،  
أستل من غمد الوري سيف الحرب، فصل لا فيه هذر ولا نذريجت الرقاب دون تردد،  
يبصق من رأسه دم المنازلين دون هوادة، إنه الحب، ذلك السيف البتار، القهار، يختلجني  
خاطفاً من براثن الوهن والفراق، لأقف بكل وراعه وصلابة في وجه ذلك الشيطان اللعين،  
وانازله في ساحات الوغى فأجتث رأسه وأنصبه فوق بوابة مدينة العاشقين قربانا ليجن  
الليل فوق قلوب العاشقين مترنماً بالحب كتصوف الروح في حب العابد للمعبود دون كلل  
وملل، أجل الحب ذلك الترس الصنديد، الفذ القوي، الذي يلين له الحديد، والقلب المنكسر

السديد، الحب تلك الآية التي حفظتها قبائل القلوب متوارثة شذا سالاتها بكل فخر في  
رواق الجنون والوفاء .

الحب سيد القلوب، وطيب الروح، ورفيق الدرب، الحب الذي يمثلني متصوفاً بالحبيب  
دون سواه من بين كل العالمين لاشهد أنه ذلك المحبوب مجبه ربان قلبي وشاطئ السلام في  
دنيتي .

محمد أحمد الشلاخي

## حتى يحين موعد اللقاء

مرت الأيام بكل سرعة سرقت من عمرنا . . منها مضت بأسى . . ومنها بفرح . . لكنها لم  
تقف لتراعي حزننا . . وأستمرت تسير بنا بسرعة قصوى . . لأنكر أننا تداركنا بعضها  
وتمنينا توقف الزمن عند تلك اللحظات التي كنا بها سعداء . . نستيقظ كل صباح نلقي  
تحيته على بعضنا . . ونكمل أحاديثنا طوال النهار حتى يحل المساء . . نتودع وكل منا  
يذهب بعالم الأحلام الخاصة . . حتى يحل الصباح الآخر . . تشارك به جميع مآسينا . .  
وحتى أفراحنا . . لكنني وعلى يقين تام بأن هذا الشيء لن يدوم . . وسيحل يوماً ويذهب  
كل منا بطريق آخر . . حتى تطرق ساعات اللقاء . . ويقف قطار الأسى الذي ساره كل  
واحد منا بمفرده . . ونلتقي بقطار الحب تتبادل عناقات الذكريات . . ودموع الفرح . .  
ويكون قد ذهب قطار المتاعب الذي كنا به مفترقين . . نجتمع ونكمل طريقنا الحريري  
سويًا فرحن بحبنا . . وبلقائنا الذي كان شبه مستحيل . .

إذا لنودع الآن كل الأيام التي قضيناها سويًا . . ولیمتطي كل منا بقطار السنين

القادمة . . .

مُبتعدين كل البعد سائرين بطريقين مُتعاكسين . . حتى يحل موعد التقاء قطارنا  
المتعب . . نودعه ونكمل بصحبة بعضنا البعض . . إذا الآن لنُقدم جوازات سفرنا الغير  
مرئية للذكريات ونمضي بها حتى موعد اللقاء . .

وإلى اللقاء الآن .

جواهر صادق إدريس

## تَشْرُدُ

مُشْرَدِينَ فِي الْأَفْكَارِ، ضَجِيحُ اللَّيْلِ يَأْخُذُ مِنَّا كُلَّ قُوَّتِنَا وَصِحَّتِنَا، نَسْتَذْكُرُ كُلَّ مَا لَمْ نَسْتَطِعْ  
أَنْ نَفْصِحَ عَنْهُ فِي النَّهَارِ، لَتُعِيدَ عُقُولُنَا بَثَّ الْمَوَاقِفِ لَنَا، لِيَكْسِرَنَا مَشْهُدٌ لَمْ نَسْتَطِعْ بَعْدُ  
تَجَاوُزُهُ، لِنَزْدَادَ قَلْقَاءً وَخَيْبَةً لَيْلَةً تَلُو الْأُخْرَى، فِكْرَةٌ تَأْخُذُنَا وَأُخْرَى تَأْتِي بِنَا لِنَصِلَ إِلَى  
الْإِنْهَائِيَّةِ مِنَ الْحُزَنِ وَالضَّجِيحِ وَالتَّشْرُدِ .

لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُرِيدُ سَمَاعَنَا، لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَشْعُرُ بِنَا، نَحْنُ وَحْدَنَا مَعَ مُوسِيقَانَا  
وَذِكْرِيَاتِنَا وَظِلَامِ عُقُولِنَا

لِمَا لَا تَجَاوُزُ هَذِهِ الْمَحْنَةَ وَيَتَغَيَّرُ رَوْتِنُ حَيَاتِنَا؟، لِمَا لَا يَأْتِي مُلْهَمُنَا وَالشَّخْصَ الَّذِي  
سَيُخْرِجُنَا مِنْ كُلِّ هَذَا؟

لِمَا نَحْنُ وَحِيدُونَ رُغْمَ كَثْرَةِ أَصْدِقَائِنَا؟

لِلَّهِ مَا ضَجَّتْ بِهِ أَعْمَاقُنَا، لِلَّهِ نَحْنُ وَكُلُّ مَا نَشْعُرُ .

— أميره موفق البدوي

## هستريا الروح

الموت الذي لا موت فيه، حياة باقية تدور حول عقارب الساعة كعادتها، انقلاب هزلي في التواريخ كأنما رقصة عرييد مثل فوق جثث الطفولة، لا شيء يوحى بالحياة كما نفهمها بأرواحنا وعقولنا التي أترعناها بقناعة الرضا للواقع المرير، إنها تضحية دون مقابل، هو الخوف من التجريح اللفظي، هو ظلم القدر لذواتنا الداخلية، فرقة مفاصل روحانية تصرخ مقولة بلا دم، بلا سكين مشحودة، وبلا جلال، إنه قهر الروح الفتيمة لإنهاك كل ما فيها من انبثاق هائل من شعاع الذرة الروحاني الذي يهدد وجود الوجود، كنت اشعر بها جيداً، كانت تحدثني عن آهات قلبها ومدى الظلم الذي ارتطم بقوة فوق شاطئ أنوثتها الرقيقة الحساسة، لا أدري كيف اخفف عنها ذلك القهر، إنه ليس بالمألوف والهين على قلبي، قهر الروح هذا الداء الذي لم يكن له مثيل بين نظراءه المستعصية، وإن ناظره داء فهو فقط نظيره بالحجم لا أكثر، كانت تسامرني كل ليلة بدون ان تنبذ بينت شفة، كنت اسمع احساس قلبها المنكسر، كنت أصغي جيداً لروحها المشوهة من ذلك القدر الذي وأد

طفولتها منذ كانت في العاشرة من عمرها، اقتادها لمقصلة المطالبة والمسؤوليات،  
واحتجز ذاتها ضمن جدران بيت لا زال يعصف برائحة والدتها التي سرقها سرادق  
الموت وهي ما زالت كوردة لتوها تنفتح، إنه يتم الروح قبل يتم النعت والمنعوت، بات الليل  
وحده يؤنس وحشتها في ظل انشغال الكون بهدوءه الرقيق الصاخب، لأدي تحت أي  
مسمى ينطوي قلبي بعلاقته معها، قد فاق الحب حب، والعشق عشق، والزواج زواج،  
والصدقة صداقة، والجنون جنون، والتصوف تصوف، تكاد من فرط رقتها تبكي الدموع  
إذا ما لامست لطافة الغيوم، يكاد قلبها يتكئ فوق مهجة القلب يبكي إذا ما لامس حينه  
ديباج الشتاء، إنها لا تبت للعالم البشري بصلة بتاً، لأدري من تكون؟

من هي صاحبة القلب الحنون؟

لقد باتت تطرق بأملة قلبها فوق وتر روجي لتعزفي فوق شذا شفيتها نشيداً، وتكتبني  
فوق وجنتيها بريفاً، وتلون وجودي فوق شدقيها ببسمة تضيء ظلمة الوجود بلمعانها .  
إنه الحلم الذي لا يتحقق، لقد بات رجلاً طاعياً مجرماً بحق إنسانيتنا، يبىد كل ما وقع تحت  
نصل سيفه ليتلذذ بدماء الخذلان والخيبات، لكننا ما اعتدنا الهزيمة، لم نعتاد الركود  
والفتور، لا بأس ببرهة لنستريح فيها، نعلن خلع وشاح التعب وراء ظهورنا، ثم نسكب

تزيق التصميم والقوة فوق جراح الاحلام، وثبت ذاتنا، لنفرح، لنبتسم، لنحب، لنعشق،  
لنبتقى، ونكون نحن حيث يجب أن نكون، وذات يوم سوف نكون، وسنثبت أنفسنا رغم  
كل القهر والألم والحذلان، سوف نكون عند حدود اللاوجود، عند الأفق المنشود، وفوق  
القمر المنضود، وبعلياء العلالا محدود .

محمد أحمد الشلاخي

## التفكير الخيالي والواقع

لأحب الذهاب خارج المنزل بل أحب البقاء على شرفة المنزل في أكثر الأوقات وخاصة عندما أريد الرسم او الكتابة ، كان هناك بناء خالي من السكان أمام منزلنا ولكن منذ أسبوع أنت إليه عائلة و علمت فيما بعد انهم ست أشخاص فتاة صغيرة وثلاث شباب و الأم والأب رأيت شابان لأكثر من مرة عندما أكون جالسة ينظران إلي ويتكلمان رأيتهم على هذه الحالة لأكثر من مرة وأصبح أمرهم يشغل تفكيري والذي شغل تفكيري أكثر بأني وجدتهم قد زاروا حسابي الفيس بوك مرات عديدة فقلت في نفسي ربما معجبين برسمي ويريدون مني أن ارسم لهم أو معجبون بكتاباتي ويريدون مني أن أكتب لهم رسالة لشخص معين !!!؟؟ في صباح اليوم التالي طرق باب المنزل فتحت اختي الصغيرة وكانو هم الشابان و طلبا رؤيتي ذهبت لرؤيتهم وصعقت مما حدثوني به لأنهم بعد كل هذا التفكير كان سؤالهم من أين اشتريتي الكوب الوردي الذي تضعينه بالقرب منك أثناء الجلوس لأنه اعجبنا ونريد الشراء منه لاختنا الصغيرة لعيد ميلادها ؟؟؟!!

من هول صدمتي قلت لهم بأني سرقة من أحد المتاجر وانا صغيرة . إيمان مراد

## محكمة

ها أنا أمام نفسي مُحكمةٌ، أنتظرُ جواباً عن خوفي وارتباكي، أريدُ جواباً عن خجلٍ به  
تذوب شمعة أيامي .

فالشمعة حان وقت انتهائها

ضوؤها المتوهج أصبح بارداً، ودموعها فوق جسدها، وتحت قدميها سيفني وجودها،  
أذوب أنا كل يوم مثلها، بسبب كلمات، تجرح الفؤاد وتُحطم المراد .

مسكينة أنا، لا حول لي ولا قوة سوى أن أتقبل تلك الكلمات يبرود شديد، ووسمةٌ  
متعجرفة، ونظراتٍ يائسة .

لتصيب ذلك القلب بمرضٍ جديد، ووهمٍ عنيدٍ لا يتخلى عني بسهولة بل يُحارب للنهاية فهو  
يُريد أن يتخلص من ذلك الجسد الغريب .

جسدٌ نحيل، طولٌ لا يتجاوز مئة متر، بشرةٌ غامقة، شعرٌ مجعد، عيانان بأستان، تتحلى  
بالسواد، وتفكيرٌ محدود؛ قابِعٌ بتلك الزاوية بين الأوراق والكتب المتراكمة، أريدُ على الفور

أن أتخلص من سموم الحياة، فأكتب وأكتب دون نهاية بل البداية كانت تُرافقني بكل سطرٍ  
، وكأنها تحاول تلك الورقة أن تُنجيني من موتٍ بات مُعلنًا عن نفسه أمام الجميع .

أكتب عن الأمل، عن الحياة، عن الابتسامة، عن الأسرة وسعادتها .

أكتب لأصل إلى تلك النفس التي لا أجيد الكتابة عنها .

لأعود حاملة خيباتي من جديد، وأتأمل الظلام الذي تسكنه نفسي، وأعاتبها، وأعيد لها  
نشاطها، وبسمة المتعبة، وأنظم حركتها، لأضمن بقائها للغد .

أحاول أن أهدئها

فيداي ترخي قبضتها، وعيناها جا حِظتان؛ تغفلان بسلام، وجسدي يُلقي بنفسه على  
فرشة من رماد، ويديا تغمران وحدتهما، ليعمَّ السلام، وأغرق بنوم عميق .

ضجيج وصخب من حولي، أصوات ترهقني، صور تعبني، رائحة كريهة تصيبني  
باختناق، ذكريات قاتلة لامفر منها؛ كلمات حادة تقطع الشرايين، أريد حياة أبدية .

أمي أبي أين أنتم؟

لا حياة من بعدكم

وحيدةٌ أنا؛ أطلب بحق العيش .

بعيداً عن الذكريات ومآساتها .

موتكم فاجعة، رائحة البارود مُرسخة، دمائكم صبغتُ على لعبتي البريئة، أصوات

المدافع والقنابل؛ أصابت آذاني ب صمِّ قاتل .

وجودي هنا كارثة، فبيتنا تهدم، صوركم تمزقت، قلوبنا تجمدت، فكرنا تشتت، وأنا أنا

تيمتُ، تحطمتُ، تشردتُ، فما ضينا ذكرى، حاضرننا سيناريو مرعب، كئبهُ أحد من

أصناف الزومبا، ما زال يُبدع به يخطه بأنا مل تجيد الخداع والابتكار .

وأنا أجلس هنا على حافة الرصيف، أنتظر ذاك الرغيف، وذاك الكأسُ المرصع بطبقٍ من

شفقة، ومن صدقة .

أعيشُ بصراعٍ داخلي، لا أحد يُخلصني منه سوى الله أنا جيه مئات المرات في اليوم، لكي

أتحول لبشرٍ طبيعي يأكل ويشرب ويتدفأ متى ما أراد، وكيفما شاء .

أعترف بشتات نفسي، ف لا أرض تحملني، ولا سماءٌ تحضني، غريقةٌ أنا بمنصف الحياة .

سلام أحمد المكي

## لوم

الجيل الكبير يلوم ويذم الجيل الصغير يرمي الحمل عليه ويتهمه بالفشل، بالفسق، بقلة تربية، وبالتسوية الدائم.

جيل صغير يأخذ بكلام الكبير ويتدى بتسيخ كلامهم في قلبه، ويطبقه مجذافيره، فسيط<sup>٥</sup> أطلق عليه من دون ذنب، فلماذا لا يستغله ويعمل به؟

خطوة للخلف وخطوة للأمام يريد أن يتحدث بوضع آمن، ويصرح عن جيلٍ بأكمله فهل من وقتٍ للكلام.

ياسادة: هذه الأخلاق التي تتحدثون عنها بشراسة وعدوانية، لم تكن يوماً منا، فنحن من ولدنا في هذا الزمن السيء لم نخلق من بطون أمهاتنا بهذه الأخلاق فنحن خلقناك العجينة تستطيعون مدنا بطريقة سلسلة وبهدوء تام وتزويدنا برشة من العلم، ورشة من الاخلاق، لتخرج منا عجينة متجانسة بقوام جيد، وطعممة لذيذة؛ لكن أتم لم تفعلوا هذا يوماً قط بل عجنتموا: افكارنا بالحروب، وعقيدتنا بالعنصرية، واخلاقنا بالشتائم والعدوانية، وعلمنا بمخادع الناس وسلب السعادة التي اسكنت قلوبهم من دون رحمة أو شفقة.

نحنُ استسلمنا للأمر الواقع، ولملاحظاتكم؛ لكننا لم نقف هنا على هذه الحافة، سوف  
نصارع، ونقاتل الأوهام، سنقفزُ فوق حواجز الحياة، سننتصر ونخرج مع أحلامنا بسلام،  
سندافع عن طفولة الأجيال القادمة، سنجعل من البراءة والسلام والفرح والسعادة مكاناً  
اماناً لهم.

لكم منا تحيةً وسلام ولنا الأحلام والأوهام بسلام.

سلام أحمد المكي

## بقايا حرب

أستيقظ صباحاً تحت عدة أكوام من الكتب، إنها تغرقني كل ليلة، بفعل ما كتب فيها . . .

أنظر هنا وهناك، لعلني أرى شيئاً يذكر، ولكن مع الأسف .

تمهل للحظة، ما هذا ؟

هناك بقايا ناتجة عن حرب كانت هنا، كنت أعتقد أنني تملصت منها في الليلة الماضية .

ولكن ما زالت حمم براكينها مرميةً تصارع نفسها . . .

ما هذا الإعياء ؟

سأتجرع بعضاً من الماء، لعل قلبي يهدأ ولعل رشدي يعود إلي .

ما هذا ! حتى الماء الذي تجرعه كان ملتهباً بقايا تلك الحمم المتشظية، كان ثقيل جداً،

ثقيل . . .

ما فائدة الماء للتخلص من الإعياء! في ماضى كنت جبلاً لا يحركني موت، ولا يؤثر بي

شعور، كنت أساند المنكسرين، كنت ملجأً ليتامى القلوب، والأخيلة حتى . . .

مازلت أحمل فنجان قهوتي الرابع، وأبحث عن نفسي المهدورة، لعلني ألقاها، سلبت مني،

كيف سلبت مني؟

لعلها بقيت في صالة عرس محبوبتي السابقة، أو إنها لازمتني كما الأخيلة لتتركني مع حرب

أمس . . .

((ربما فقدتها عندما قامت بالغضب علي)) . . .

كفى

لاتزال تلك الأفكار تضح في رأسي ملياً و تقوم لتواصل النخز لعلها تصل لذروة الألم . . .

مرحباً . . .

هل من منقذ هنا؟

هل من أحد يسمعي؟

همست تلك الأسئلة الضرجة بالأمنيات وأنا أرمق شرفة منزلنا لأرى الجوالكئيب،

ما هذا؟

إنه المطر . . .

لطالما كنت حقيقي، لم ألاحظ هطول المطر، كنت منغمساً في عدّ دهشات الظنون الأكثر

ريبة من طقس هذه السنة . . .

لتلامس روحي كلياً، كما كل مرة كان الظن في أصم.

مطر تشرين يهطل بغزارة، القطرات تحولت لحبال من مياه متدفقة من الله للأرض .

يقال عنه خير لذلك يجب علي أن لا أكتب، ولكن محالة . . .

كوب القهوة الحادي عشر ونيف كما أعتقد، هذا الكوب سيخفف من آلام الصداع

الذي . . .

لا، لن أكذب، سيختفي الصداع بفعل "ليلي" تلك الفتاة الجميلة، ما أجمل ليلي . . .

هنيئاً لذلك الشاب التي هي ذاهبة لتلقاه،

ليس هو الآن موعد إصدار الهاتف النقال لصوت رنينه،

- حسناً يا أختي لن أتأخر . . .

- ظلمتها، إنها ذاهبة لرؤية شقيقتها بعد وضعها لمولدها الحادي عشر، ونيف ربما . . .

كعادتي أظلم كلي في تفكيري، حتى أنني أظلم قلمي لايزال ينزف حبراً سداً في سبيل  
وصف تلك المعاناة التي مرّ على ذكراها سنين، آه من تلك السنين التي ما زالت، خناجرها  
عالقة في أضلعي . . .

يكفي، سأعود لكرسي المهترئ، ولطاولتي المبعثرة أفكارٍ عليها، أعود لإكتأبي مع

دخان يغرقني، وكتب ترسو على وحدتي، وقلم ينزف من جديد . . .

ستبقى تلك الأفكار في تلك الأخيلة .

سندس العبود

## الجميع نائمٌ

الجميع نائمٌ وحان دورك .

الأضواء مطفئةٌ كروحك تماماً، يتسربُ شعاعُ الضوءِ من الخارجِ إلى سريرك ليغفو جانبك،  
وتكآتُ الساعاتِ لا تكفُّ عن إزعاجك، إزعاجك أنتَ وحدك " تك تك تك " كلُّ

شيءٍ يبدو اعتيادياً !!

نعم، أمسيةٌ هادئةٌ أخرى، وهذا ما يقلق " ضجيجك "

محمد فؤاد

## قرب الماضي

السَّاعَةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَ مَنَاصِفِ اللَّيْلِ، مَتَّكِيٌّ عَلَى وَسَادَتِي، أُجْرِبُ بِأَحْلَامِي، وَأُجَدِّفُ بِوَأَقْعِي

!!

أَنَا الْوَاقِفُ فِي الْمَنَاصِفِ . . .

لَا بَدَّ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ غَامِضٌ هُنَا حَتَّى أَنَا !

هَذِهِ لَيْسَتْ الْحَيَاةُ الَّتِي كُنْتُ أَطْمَحُ لَهَا

نَجْلِسُ أَنَا وَمَسَائِي تَبَادُلُ الْأَحَادِيثَ وَنَقْهَقُهُ مَعَ الْقَهْوَةِ، نَغْنِي، نَضْحَكُ، نَصْرُخُ، نَدْنَدُنُ،

نَبْتَسِمُ، تَنْهَدُ . . .

وَيَعْتَذِرُ مِنِّي مَسَائِي "أَسْفُ تَأَخَّرْتُ" أَحَاوِلُ تَذَكُّرَ آخِرِ لَيْلَةٍ كُنْتُ فِيهَا مَعَ النَّوْمِ وَأَعْجَزُ

عَنْ ذَلِكَ .

وَيُظْهِرُ الصَّبَاحَ، وَتَزِيدُ أَرْقِي تَكَاتُ السَّاعَاتِ، أَيْنَ نَمُضِي وَالْوَقْتُ أَيْنَ ؟ . . .

أذهب لأعدّ قهوتي وتبدأ أشعة الشمس يا غاظتي، لا قهوة تزيل الصداع ولا حبوب البن

تنفع اليوم... أنهيها، وأدخل غرفتي أرتمي ما أرتمي

أنظر بالمرآة كعادتي كل صباح، تبا! من هذا، أين ملامحي الجديدة؟

أفتح باب شقتي وشقائي، وأمشي إلى عملي ساخطاً كصغيرٍ يجره أباه إلى المدرسة

... "يجرني طريقتي"

أصل مكان عملي، أهلاً بالمتعبون، تزدّد روعي لحنجرتي مراراً تكاد أن تخرج، أنهي

عملي، وأسير عائداً إلى البيت؛ هذا الطريق الذي نمت عليه أمسى الآن صديقي،

أصل، أفتح باب شقتي وشقائي، أجلس كمن كان ظمئاً وارتوى!!

أنظر إلى مكتبي باستحقارٍ ٩، أبحث عن شعفي بين الغبار ولا أجد سوى أفكار

المسكوبة على الورق مع القليل من بقع الشاي، وتخطفني الذكريات أتذكر أيام الشاي "أيام

الشاي" حقاً كانت أفضل حيث تتعالج به من لفحات البرد الخفيفة، حيث أن نفسك لا

تطلب القهوة، حيث أنك لا تعرف معنى الصداع! نعم كانت أفضل رغم جميع

الإقتباسات الفاشلة.

نظرتي لعمقِ فنجاني تخبرني أَنَّ الخبيات هي من تكتبُ الآنَ أمّا نحنُ فلسنا هنا ولا حتى  
بقدر فاصلة بين الأفكار .

تهطلُ النجومُ وأعودُ إلى مسائي الذي لطلما تحمّلَ أرقى ونكّلَ أمسينا هنا في مكانٍ ما  
قربَ الماضي .

محمد فؤاد

## جمانتي لغز

الدقائق الأخيرة التي تفصل مرارة الشوق عن لطف اللقاء بتوقيت منتصف غروب الشمس

التقينا . . .

رأيتك من بعيدٍ تبحثين عني بعينيك، وما إن رأيتني هربتُ منك ابتسامةً يخشع في  
حضرتها قلبي . . وصلت! مددتُ يدي وأنا غائبٌ عن الزمن، كلُّ ما أدركته حينها أنَّ  
الزمن عبارةٌ عن صوتك وعينان وخمسة أصابع . .

سألتني بهدوء: كيف حالك ؟

لبرهةٍ بقيتُ غارقاً في أنهار العسل في عينيك، ثمَّ أجبتك: متعبٌ من غيابك، ييرانُ الشوقِ  
أضمرتُ لهيبها في صدري وليس يُخمدُها إلَّا . . . ينقصني قربك لأكون بحير.

وأنتِ، كيف حالكِ يا جمانتي ؟؟

تبتسمين ليزداد العشقُ فتنةً وتقولين: حالي مرهونٌ بقاءنا، أحصي الثواني في غيابك  
وأختلسها في حضورك.

قاطعتك وأنا أداعبُ وجنتك بيدي : مشتاق إليك يا جماني، ارحمي حماقتي أيتها

الشقية .

أدرت وجهك تحاولين إخفاء ارتباكك؛ أعلم أنك لغزٌ تبعثره الكلمات، لكنّها لا تُجيدُ

فكّه .

أخذتِ قولين : بعضُ الحماقات نقتلها بمنطق، وأحياناً نمارسُ العقلانية على هيئة جنون،

أما الحماقة المجنونة التي ترفضُ الحبَّ بعقلانية ولا تؤمنُ بالمنطق فهي خطيرةٌ وشهيةٌ حينَ

تجتمعُ في اثنين معاً .

أدرتُ وجهك بيدي نحوي مُعلناً رغبتني بالغرق في تفاصيلك . . سألتك : اشتقتِ

لحماقتي كما اشتقتُ لجنونك ؟؟

التقت نظراتنا وأنتِ قولين : أحياناً الكلمات تُصابُ بالعقم فلا تستطيعُ إنجابَ الشعورِ

الذي يسكنُ أعماقنا، لذا بعضُ المشاعر نحملها بداخلنا وأرواحنا؛ أفضلُ من أن نجهضها

بكلماتنا .

كنتُ شارداً بك ولم أرتوي بعدُ من أجفانك النائمة فوق ضفافِ عينيك عندما أخبرتني أنه

عليك العودة، حينها استفتتُ من غيبوتي . .

لم أحصل بعدُ على جرعةٍ كافيةٍ من صوتكِ لأداوي به أرق ليلي! ظهرتُ على وجهي  
أعراضُ الانهزامِ عندما هممتِ بالمغادرة، قرأتِ ذلكِ في عيناى لأنكِ تجيدنِ تفسيرى فى  
شئى تقلباتى . . . أمسكتِ يداى تهمسىنِ لى : نحن نبتعد لنلتقى، ونغادرُ لنعود، ونحتملُ  
وطأةَ الشوقِ لنهزمه فى شغفِ اللقاء، كن بجزيرِ الأجلي . .

اختنقتُ كلماتى فوضعتُ قبلةً وداعٍ على يدىكِ الصغىرتى، أدركتِ أنى لستُ قادرًا على  
النطقِ فانصرفتى بهدوء . . .

بينما بقيتُ واقفًا حيثُ التقينا أهمسُ للأرضِ أن نركضَ أنا وهى نحوكَ . . .

ختام يوسف

## طمأنيني الكبيرة

أخشى عليك كثيراً!

أخافُ على قلبك من الأذى ومن مزاجيتي المفرطة وكلامي وتصرفاتي أن يُسببوا لك  
الأم، لذلك أنا أبتعدُ أحياناً ، أحدثُ الله عنك وفق كل المعتقدات الدينية حول الحب، فأنا  
بين ثنايا خافتك أجثو على ركبتي كل لحظة من فرطِ الشعور، لكن الله لم يجعل في ذلك  
خطأً، أنا جيه بأن لا يفجعني بفقدانك وأن تحميك الملائكة أينما كنت، أعلم أنه من فرطِ  
حبي لك ودعائي المستمرُ أشعرُ وكأن الله يردُّ علي ويناديني باسمي : يا فلانة دعوتنا في  
عبدنا . . .

ويذكرُ اسمك، إننا استجبنا لك في عبدنا "

وكم هي تلك الطمأنينة التي تغمرني عندما أحس أن حبي المجنون سرُّبني وبين الله .  
أنت معجزتي الفريدة من نوعها التي جعلتني أندھش عند حدوثها ، أنت نبضات قلبي،  
أجزاء جسمي، الروح التي من دونها أفقدُ الحياة، في بكاءٍ طاهرٍ أخبرُ الله عنك، الصقُ

اسمك بكل دعاء وأنسى نفسي ولا أهتم إن لم أذكر نفسي لأنك أنت حجر الأساس  
بالنسبة لي، لأنك ملتصقٌ بدعائي، وشريانٌ قلبي، وبدخلي مدى الحياة . . . . . !  
حدثتُ الله عنك كثيراً، دعوته أن ينتشل من فؤادك كل التعب الذي تحمله، والخوف الذي  
بداخلك وقطرات الدموع التي لم تستطع أن تبصقها من عينك، رجوتُه بأن يجعلك تعلم أن  
كريات دمي الحمراء والبيضاء تستنشق كل معاني التعلق والعشق الذي تكون بداخلي  
لأجل روحك وضحكك التي أسرت عقلي وأنه مهما حدث لا تجعل جوارحك تقول أن  
حيي ليس كافياً لأنني فاشلة حين يتعلق الأمر بالتعبير لك عن مدى بكائي وجنوني لك، أنت  
لا تعلم حقاً معنى أن يرزقك الله حيي وأن يرزقني عشقك لي !  
أنا وأنت خلقنا من ضلع واحد لن نستطيع تفريقنا أي أحدٍ حتى أنفسنا بذاتها، شغفت  
قلبي حباً حدّ الطفولة والصبابة أصبحت ابن قلبي، طفلي الذي خلق مني . . . . . !

سهاعوض

يا جافياً

يا جافياً بالوصلِ جئتُكَ أرتجى

شُحَّ اللقا وبه أرتضي

اسقي فؤادا أنتَ مَلِكُهُ بالوجدِ

وداخل أحضانك أرتمي

ضمّني، هيمني، تيمني

لعلي من عبيرِ عطرِكَ احتسي

ها أنا هنا والتعبُ يكلّني

وأجرُّ ورائي بصعوبةٍ ظلي

عِينَاكَ وَطَنِي وَإِنْ تَهْتَّ عَنِّي غَدْتُ

كَهْفًا مَظْلَمًا لَكِنهَا سَتَظِلُّ مَعْتَكْفِي

أَشْدِدُ يَدِيكَ حَوْلِي وَلَا تَدْعُ

لِلْأَلْمِ بَأَنْ يَأْكُلَ بَعْضًا مِنِّي

جَفَّ مَاءُ قَلْبِي فَهَلَّا سَقَيْتَنِي

بِجَمْرِ الْوَجْدِ وَمِنْكَ أَرْتَجِي

أَحْضِنُ يَدِيَّ دَاخِلَ قَلْبِكَ

وَقَبْلَةَ عَلَيَّ جِبْهَتِي أَكْتَفِي

لملم جراح قلبينا وأقطع

لك وعداً بأن نظل وجهتي

رؤى عبد المعين مبارك

## ضجيجُ الوحدةِ

ضجيجُ الوحدةِ الصامتُ أهلكني، مزّق تلافيف روعي المنسيّة . . .

أصدقاءُ الخيال ملؤوا مني، وما عاودوا زيارتي في أوج الصَّريم، وساعتي المعلقةُ على  
جدران الهلع، أوقفتُ أُنينها ثمَّ اختفت دقاتها عن الوجود، والوحدةُ أخذتُ من شتاتي ما  
أخذتُ.

النمل في غرفتي ما عادت تغريه أحاديثي، وأرضيتي الباردة لم تعد تستهويه، مواءُ قططِ  
الحيّ قد انطفأ، وبائع الحلوى الذي ضلَّ طريقه، قد اغتصبَ نداؤه منذ زمنٍ طويل، و  
أرجحُ أن حلواه قد نفذتُ.

العصافيرُ التي اشتريتها قبل الحادث لم تصدحْ بغنائها؛ الأضاعت حنجرتها مع بعض  
النوتات؟

لتركني وحيدةً للمرة الخمسين بعد المئة.

الهدوءُ تغلغل في جوفي وأقبل يسحقُ عظامي الضعيفة، لا يبددُ سكونه سوى اصطكاكُ  
غيمةٍ بغيمة، لتلدَ رعداً ورعداً، ومع هذا لا أسمعُه!

أرى دموع الغيم لا غير؛ الغيوم تستمرُّ بالبكاء، ثم تُغرقُ سُكوني بالصَّمتِ مجدِّداً .  
نسيتُ صوتي، حتَّى أني ظننتني بكمااء! وصوتُ قلبي كذلك، لم أسمعُه منذ وقتٍ طويل،  
كنتُ أحسبُ أن الحادثَ سرقَ مسامعي، لكنّه الآنَ سرَقني بالكامل .

سارة ستار

## لأنك أنثى

ما هو ذنبى؟ ما الذي فعلته حتى يقوموا بقمعي؟ ليحاولوا أسري، ليجلدوني بالشوْم،  
ليرموا بي إلى القاع، ليوسموني بالعار، ما هو ذنبى؟ لكي لا أستطيع تحقيق حلمي فأنا لم  
أختَر جنسي. ليس من حقكم أن توسموني بالعار فالعار الحقيقي هو تخلفكم، هو  
جهلكم، هو تقليدكم لأجدادكم رغم معرفتكم بسوء عاداتهم. لن أقع بفخكم، لن أسجن  
بعاداتكم. سأحقق حلمي رغما عنكم، سأصل لما أريد عاجلاً أم آجلاً فأرادتي أقوى  
من أوهامكم.

كوني أنثى لا يعني من بلوغ هدي، كوني أنثى لا يجبرني أن اتخلى عن حلمي وإن شاء الله  
سأدرك غايتي وسأصبح طبيبةً.

اقترب يوم اختيار التخصص الجامعي بعد أن أنهيت الثانوية العامة وحصلت على معدل  
مرتفع. لكن عائلتي لا تريد أن أكمل دراستي فعائلتي عائلة شرقية متمسكة بالعادات  
والتقاليد، يرون أن الأنثى خلقت لتكون ربة منزل.

ماذا الذي سأفعله، كيف سأقنعهم، أذهب للحديث مع أمي لعلها تفنّع أبي؟ . . . . .  
لا، ستقول لي أنه لا يمكنني الدراسة وعندما أسأها عن السبب ستثير غضبي بتلك  
الإجابة المشبعة بالعنصرية والمزوجة بالجهل، ستقول لأنك أنتى . سأتحدث مع أبي رغم  
معرفتي بعدم تقبله للفكرة بحجة العيب .

ذهبت لغرفة المعيشة حيث كان أبي جالساً .

قلت له: أريد التكلّم معك في موضوع مهم .

قال: ألا تري أنني أشاهد نشرة الأخبار

- لكنه موضوع مهم

- ماذا تريدن . هيا تكلمي (قالها بتعجرف)

- لقد اقترب موعد اختيار التخصص الجامعي وأرى . . . . .

- ألم اقل لك أن تنسي هذا الموضوع وأني سأزوجك لابن عمك في نهاية هذه السنة لذلك

أخرجني هذه الفكرة اللعينة من رأسك (قالها بغضب)

- لكن . . . . .

-ليس هناك لكن . انتهى النقاش

غضب أبي بشدة وكسر المزهرية لكنها لم تكن الشيء الوحيد الذي كُسر، قلبي كُسر أيضاً  
فأبي يريدني أن أدفن أحلامي . ذهبت إلى غرفتي وأنا أجرّ حطامي وخبياي، ذهبت  
ودموعي عالقة بطرف عيني، أسمع أنين روحي، طعنات الألم تغرز بقلبي، زخات اليأس  
بللتي، أسوار الإحباط حاوطني، التفكير ينهش عقلي فأنا لا أريد الزواج بل أرغب  
بإكمال دراستي .

لكن من يهتم برغباتي ؟ فكل ما يهمهم هو كلام الناس، ماذا سأفعل ؟

بعد ساعتين من التفكير والتساؤلات التي جعلت دماغي فتاتاً، خطرت فكرة في بالي، لقد  
وجدت الحل لكن كيف لي أن أكمل وحدي، بأي طريقة سأجني المال، كيف سأتمكن من  
التواري عن الأنظار ؟ يجب عليّ أن أهاجر إلى دولة أخرى، إلى أين سأذهب ؟ ؟؟؟؟؟  
إنها فكرة مجنونة ويصعب تنفيذها لكني لا أملك خياراً آخرًا .

إن إحدى صديقاتي تقطن في أبوظبي بعد أن هاجرت هي وعائلتها قبل عامين وما زلت  
على تواصل معها سأطلب المساعدة منها .

قمت بإرسال رسالة لها: مرحبًا، كيف حالك؟

قامت بالرد بعد نصف ساعة: أهلاً، أنا بخير. . . . . كيف حالك أنت؟

- الحمد لله. . . . . أريد أن أقدمي لي خدمة

- بكل سرور. . . . . ما هي؟

- قررت أن أهرب من المنزل فأبي يريد أن يزوجني ابن عمتي رغماً عني ويرفض فكرة إكمال دراستي.

- ماذا؟ !!! هل أنت جادة؟ كيف ستهربين؟! ما الذي ستفعلينه؟! أووه، تباً ما الذي تقولينه!!

- لقد اتخذت قراري ولن أراجع عنه، هل تريدن مساعدتي؟  
- اللعنة، سأساعدك.

- جيد، قررت أن أهاجر إلى الإمارات وأريد أن تجدي لي وظيفة شاغرة آياً كانت المهم أن تناسب مع أوقات دوامي في الجامعة والمجشي لي عن عائلة تريد تأجير غرفة لأنني لن أستطيع دفع إيجار بيتاً كاملاً.

- موافقة، لكن هل تملكين المال الكافي لحجز تذكرة؟

- نعم، حجزت تذكرة وستكون الرحلة غداً فقد كنت أخبئ المال الذي أحصل عليه من المسابقات وكنت أدخر مبلغاً من مصروفي .

- جيد

.....

قمت بتوضيب ملابسي وتركت رسالة لأهلي كتبت فيها "أتم من أجبرني على فعل هذا"  
ثم خرجت من البيت وأنا أنظر إليه نظرة بائسة فالنظرة الاخيرة لا تجلب سوى القهر والألم .  
كنت أمشي وحدي، الظلام الحالك يحاصرني، أتعثر بأوجاعي، الكآبة تغلغل إلى  
أعماقني، انتشر الحزن في خلايا جسمي، قلبي ينزف بشدة، ضجيج روحي يقودني إلى  
هلاكي، لقد انهار كياني . لم أتخيل أن طعم الرحيل سيكون مأساوياً لهذه الدرجة .

اليوم يوم رحلتي . ذهبت إلى المطار وأطياف عائلتي ترافقني، ركبت الطائرة ومن نافذتها  
رأيت وطني، الوطن الذي ولدت وكبرت فيه، الوطن الذي أتمني إليه، شريط طفولتي يمر  
أمام عيني، ذكرياتي الجميلة تجوب المكان، ما أصعب هذا، لقد تمزقت روحي . هبطت

الطائرة وكانت صديقتي تنتظرنني . عانقتها وكأني لا أملك سواها . . . . . حقاً أنا لا أملك

سواها فقد خسرت ناسي عندما جعلت الهرب قراري .

بدأت بالعمل كنادلة في إحدى المقاهي وقطنت مع عائلة لطيفة أحببتهم وأحبوني .

سجلت في الجامعة في كلية الطب، لكن لم استطع تسديد أقساط الجامعة بالراتب الذي

أحصل عليه من المقهى فبحثت عن عملٍ آخر .

كانت أيام الدراسة شاقة ومعبدة وبذات الوقت كانت ممتعة وجميلة فقد اكتسبت

صديقات جديدات وأصبحن بمنزلة الأخت لي، خضت مغامرات غريبة والأهم من ذلك

هو دراستي للطب فالطب جميلٌ جداً، جميلٌ بحجم السماء، الطب هو حلمي وطموحي

وغايتي، هو هدي من الصغر .

ها قد أتى يوم التخرج بعد أن أنهيت دراستي بشقِّ الأنفس . رغم المصاعب التي

واجهتني، رغم لهيب الشوق الذي كان يأكل قلبي، رغم ضياعي في مآهات الحياة، رغم

عَبِقَ الْغُرْبَةِ، رَغْمًا عَنْ كُلِّ عَائِقٍ وَقَفَ فِي طَرِيقِي فَقَدْ صَارَعَتِ الْمَعَانَاةَ، تَخَبَّطْتُ بِنُوبَاتِ  
النِّدَمِ، حَارَبْتُ فِي مَكَانٍ لَا أَعْرِفُهُ، عَشَتِ الْمَعَانَاةَ، تَعَثَّرْتُ وَنَهَضْتُ، بَكَيْتُ وَضَحِكْتُ،  
هَزِمْتُ وَانْتَصَرْتُ، لَقَدْ وَاجَهْتُ كُلَّ الَّذِي حَدَثَ لَوْحْدِي . الْيَوْمَ هُوَ يَوْمِي، سَأَجْنِي ثَمَارَ  
تَعْبِي، سَأَفْتَخِرُ بِنَفْسِي، سَأَرْفَعُ رَأْسِي عَالِيًا نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَدْ حَقَّقْتُ حَلْمِي .

"تخلصوا من عنصريتكم، تخلوا عن عاداتكم وتقاليدكم، توقفوا عن إجهاض أحلامنا  
وسرقة آمالنا، اعطوا للأتشي حقوقها، كفوا عن حرق فؤادها . رفقا بالقواوير . . . . ."

تمارا خليفة العبد اللات

## ولا تفلت يديّ

أمسك يديّ . . . لا تجعل من البعد حُجَّةً لتفلت قلبي وتقتل حُبِّي . . .

تأمل السماء وعانق القمر بنظرك وأرسل نجمة إليّ . . .

أغمض عينيك . . . وأمسك يديّ . . .

إني كطفل أمشي في طريق مُزدحم أضيع إذا أفلت يديّ . . .

شدّني إليك . . . فقد تجمّد قلبي

عائني لأستردّ روحي . . .

شدّني إليك أكثر . . . ولا تفلت يديّ

صُبّ لي بعضاً من صوتك في فنجان قهوتي أحسّيه فيتعدّل به مزاجي . . .

ألقِ عليّ مسامعي ترانيم ضحكك وأطربني . . .

قل لي "أحبك" ولا تفلت يديّ . . .

ميس عبد الكريم الحسون

## الأمل لا يقتل

ها قد بدأت الآن ساعة الموت واقتربت من مشارفها

الليل مظلم الأضواء منطفئة لا يوجد أي نور! بدأت تتصاعد أنفاسي وأهلح لا أتوقف،  
أركض وأركض ولا أجد النور إن الطريق مظلم للغاية، لا بأس علي أن أكمل الطريق ربما في  
نهاية هذا النفق المظلم سينير الله قلبي وأصل لوجهتي .

قد سرت الطريق بالكامل وحدي، تعثرت، ومن ثم نهضت وتعثرت أيضاً وعدت للنهوض  
مرة أخرى، أصبت في بعض الجروح أعتقد بأن ساقتي تمزقتا الآن أصبحت أتمايل لا أسير  
بشكل سليم، يا إلهي يدي لا أشعر بهما إنها تؤلماني، كيف سأكمل طريقي وأنا بهذه  
الحالة؟ وحالتي يرثى لها

في عقلي صوت يردد اصرخ اصرخ لعله يجيب أحد عليك وينقذك وأنا في كل كبرياء لا أريد  
دعني أكمل طريقي وحدي! ولكن يجب الإستمرار وإجتياز هذا الدرب بمفردي لا يوجد  
أي إضاءة هنا؟ انحدر بالكامل منفرد ولكن أنجو بنفسني مجدداً إنني مستقل هنا .

لحظه وقد اقترب مني النور، أجل أشرقت! نهضت مسرعاً أركض ولكن أطرافني لم

تساعدني ولكن حاولت بأن أصل إلى النور

وأخيراً وصلت؟ نعم وصلت إلى مع المشرق في هذه الحياة يا الله كم أنت كريم ومنجٍ، سرت

الطريق المظلم بالكامل بمفردي ولكن يا الله أنرت طريقي ودللتني لتساعدني

إنه الأمل، الأمل لا يقتل! بل يعطي جرعات لأنفسنا بأننا سنصل.

آية إيبو

## قواعد السعادة

١\_ انظر إلى ما تملك وليس ما يملكه الآخريـن

٢\_ كن نفسك ولا تقلد أحد

٣\_ كن راضٍ عن كل ما تعمله

٤\_ اضحك اليوم مهما كان الأمس حزين

٥\_ لا تكثرث إلى كلام الآخريـن ونظرتهم وظنونهم

٦\_ كن أنت

٧\_ اقرأ بشغف

٨\_ لا تفقد الأمل مهما كان الإحباط محيط بك

٩\_ افعل الأشياء التي تحبها

١٠\_ لا تتوقف عن الحب والعطاء

١١\_ ارسم أحلامك بيدك

١٢\_ أينما وُجدت أزرع أمل، ضحكة

١٣\_ الحياة صعبة ولكن انظر إلى الجانب الإيجابي دائماً

١٤\_ لا تفقد الشغف

١٥\_ حاول مراراً وتكراراً الوستقت انهض من جديد

١٦\_ لا تقلل من شأنك

١٧\_ وكن متواضعاً

آية إيبو

أُتَحَبَّنِي

- أَحُبُّكَ ...

وَلَمْ يُتَمَّ حَدِيثُهُ .

أُتَحَبَّنِي ! كَأَيِّ شَيْءٍ تُحَبَّنِي ؟ إِلَى أَيِّ مَدَى ؟

بِحُجْمِ السَّمَاءِ الَّتِي لَأَحْجَمُ لَهَا . . . بِحُجْمِ الصَّدَى

أُتَحَبَّنِي ! كَحَبِّ الْغَرِيقِ لِقَشَّةٍ

لَوْلَا حُبُّهَا لَأَتَاهُ الرَّدَى

أُتَحَبَّنِي ! كَعَقْبَةِ تَجْرُمٍ عَلَى تَجَاوُزِهَا

فَلَا خِيَارَ أَمَّا مَكَ سَوَى الرِّضَى

أُتَحَبَّنِي ! كَهَا جَسٍ مَتَأَجِّجٍ

لَكِنَّهُ لَمْ يَبْقَى إِلَّا حَالِمًا مُضَى

أُتَحَبَّنِي! كَجُوزِ حَائِرٍ أَيْضَحِكُ

أَمْ يَبْكِي عَلَى عَمْرِهِ الَّذِي انْقَضَى

أُتَحَبَّنِي! كَذَنْبِ مُؤْمِنٍ حَائِرٍ

أَيَسْعَدُ بِذَنْبِهِ أَمْ أَنَّهُ النَّارُ أَوْ قَدَّ

أُتَحَبَّنِي! كَصَدْرِ مَمْتَلِيٍّ

وَعَلَى الْآهَاتِ وَالْعَوِيلِ مَتَعُوداً

أُتَحَبَّنِي! كَحَبِّكَ لِلْوَطَنِ

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بَعْدِكَ عَنْ نَارِهِ الْمُؤْصَدَةِ.

غادة عبد الرزاق رحال

## النسيان

أمارس كتابتي كنوع من الاستخفافِ بذلك المدعو "بالحب" .

مَا الَّذِي جَمَعَ قَلْبَيْنِ سِوَى الضَّعْفِ وَعَدَمِ القُدْرَةِ عَلَى التُّهُؤُصِ لِأَشْيَاءٍ حَتْمًا سِوَى التَّلْهَفِ  
لنُوعٍ مِنَ الاتِّكَاءِ ، ذَلِكَ الأَمَانُ الَّذِي يَمْنَحُهُ اتِّكَاءُ القَلْبِ عَلَى أَحْلَامِ صُلْبَةٍ كَالجِدَارِ لَا تَرِيحُ  
الظُّهْرَ وَلَا تُؤْلِمُهُ .

وَمَا الَّذِي جَمَعَ رُوحَيْنِ سِوَى التَّعْطِشِ لِبَحْرِ مِنْ مَاءٍ يُغْذِي قَلْبَكَ الضَّمِيءَ ، يَرُوي جَدُورًا  
مُتَكْسِرَةً مِنْ مُحَاوَلَةٍ سَابِقَةٍ لِتَجْرِبَةٍ فَاشِلَةٍ مِنَ الاتِّكَاءِ .

وَمَا الَّذِي جَمَعَ جَسَدَيْنِ سِوَى الرَّغْبَةِ بِنَسْيَانِ مُحَاوَلَتَيْنِ سَابِقَتَيْنِ مِنَ الاتِّكَاءِ وَأُخْرَى مِنْ  
إِطْفَاءِ لَهَيْبِ الشَّطَايَا المُشْتَعِلَةِ فِي قَلْبِكَ بِقَطْرَةِ مَاءٍ .

إِنْ كَانَتْ تُعْنِي شَيْئًا هَذِهِ الكَلِمَةُ ، فَهِيَ أَنْ تَجْمَعَ عَقْلَيْنِ يَتَقَاسَمَانِ الأَفْكَارَ ذَاتَهَا وَيُهْدِيَانِ  
بَعْضُهُمَا البَعْضَ كُتَابٌ تُحْتِ عِنْوَانُهَا بِالخَطِّ العَرِيضِ "النسيان" .

غادة عبد الرزاق رحال

## سرّاب

ستصل يوماً إلى مرحلةٍ من النضج تُخلق بك اليأس من كلِّ شيءٍ

لدرجة أنك لن تفرّق إذا أحبّك أحدٌ أم لا

ولن يعد لديك رغبة في الحب مطلقاً . .

وإذا أحببت لن تملك أيّ مشاعر تجاه من تُحب

ستخلدُ يوماً إلى فراشك وأنت كالفراغ تماماً

لا تشعر بنفسك ولا يهّمك أحدٌ، سوى شيءٍ واحدٍ فقط: أن تبقى خالياً من كلِّ شيءٍ

وكانك مجرد وهمٍ! نعم ستصل إلى مرحلةٍ تدركُ بها أنك مجرد سرّاب!

ستدرك أنك غارقٌ في الفراغ

ستحول من إنسانٍ طبيعيٍّ إلى إنسانٍ ضئيل الحجم، حزين الشكل، منهك الجسم

في المختصر ستكون مجرد خراب!

ولكنك تعلم أن هذا الخراب نتيجة تجارب ماضية وتعلم أنك تدفع ثمن تجاربك، هنا ننظر

إلى نفسك وانت منهنكا لا حيلة لك

وتقول: ما شأنك يا نفس؟

هل أدفع ثمن ذنب لم أرتكبه؟

أم أن المحصول الذي زرعه كان فاسداً حتى حصدت العفن؟

عبده هر كل

## بصمة حب

كنت جالسة تحت سقف غرفتي ملجأى الصغير وسط بضعة جدران طبع على كل بقعة  
منها بصمة حب لطخة حزن آثار ذكرى قد ماتت منذ زمن كنت حينها قد غرقت في  
مستنقع ضياع عميق بدأت اتساءل كيف لشخص أن يواجه تلك الصفعة بهذا الهدوء  
التام لم استطع فهم نفسي بتلك اللحظة كيف أظير بتفكيري من دون أي حركة هكذا كسرة  
قلب صامته كان وداعنا غير واضح في ذلك اليوم كان يتباين بين وميض نظرة وأخرى  
انسكب ثقله على عاتقي فجأة هكذا من دون أي إنذار عندها أحسست بإنهيار كل  
حلم داخلي . . في اليوم السابق جلست أكتب لك قرأنا سويا فرحت ورقص قلبي كيف  
حدث كل هذا من دون أن أشعر كان مضمون الرسالة أنني لا احتمل غيابك عدة ساعات  
ها أنا الآن جالسة منذ البارحة من دون حديثك بعيدة عن بسمتك أجهل ماذا تفعل أو  
بماذا تفكر ليس لدي علمٌ بلمعة عينيك اللتين يتبدل بريقهما باختلاف حجم سعادتك هل  
هي على حالها أم انطفئ نورها كحال قلبي كنت قد ودعت وجهك بمبسم عميق لم أكن  
أدري أنها ستكون نظرتي الأخيرة . . الآن أنا حقا لا أعلم ما الذي يحدث حتى هذه  
اللحظة بهذا السكون وحدة موحشة ضياع أفكار وبرد يندس في عظام صدري مجهول

ما هو مصير الغد لم أكن أتوقع أنني سأصمت هكذا . . أتعلم هذا الهدوء أشد المأ من  
البكاء . . أكثر ضجيجاً من الصراخ وأقسى حملاً على قلبي من كل الأثقال . . هذا  
الهدوء هدوء خارجي بينما هو في داخلي ضجيج يؤلني حقاً أصوات تطاير داخلي  
حاملة معها صدى ضحكك مزيج يجمع ذلك اليوم الذي جمعنا مع ذكريات كنا قد  
عشناها سوياً الآن تحفر داخل قلبي لحظة بلحظة صوتها يقتلني وصمت أحرفك  
يرعبني أحقاً تجاوزنا خطوة النهاية ؟! أن تعود يا علقم جراحي يا من كنت مأمني رغم  
هجرك ما زلت أكتب إليك اعتدت هذا الأمر يوماً أتعلم في الكتابة لك راحة لا تقاوم  
. . . حسناً ستعود أنا أعلم صوت ما في داخلي يخبرني سنلتقي مجدداً نحن تعاهدنا أن  
نكون سوياً . . . أن تعود ؟! . . . . .

• في قلبي شعلة من حريق أوقدتها بسمه تغرك ولن تحمد تلك الشعلة إلا بك . . .

• أين أنت ؟ ؟ . .

• أسمعني إنني احتضر شوقاً إليك . . .

حوراء يوسف الرشيد

## تفاحة واحدة فقط

إنها ذات الثمرة . . بدأ من تفاحة آدم . . مروراً بتفاحة أينشتاين . . وصولاً لبيدي  
وعلى غفلة وأنا مستمتعة بما أكلت رأيتها . . كانت أفعى صغيرة جداً تدعى دودة . .  
تراقص تماماً عند قضمي التالية . . لم أتمالك نفسي ركضت لأبصق ما في فمي غسلته  
بالمنظفات المتاحة . . وبدأ وسواسي بالعمل بجهد . .

أتراكِ أكلتِ منهن؟

كم واحدة؟

أتراهن يتراقصن داخل أحشائكِ الآن؟

هل يستطيع الجسد هضمهن بعمليته اليومية الدائمة؟

حتى بدأت أشعر بهن . . مع تسلسل قطرات الماء على جسدي أشعر بهن . . وحين

يداعب شعري خدي أشعر بهن . . وعندما تحكّ قدمي بجرير بنطالي أشعر بهن

أصبحن وسواساً قهرياً بما تعنيه الكلمة من معنى . .

أشعر الآن أنهن يخرجن من جسدي . . لم يستطع الاحتفاظ بهن . . ينبشني جلدي من كل

حذب و صوب . .

انتهيت عند المرأة أنظر لجسدي وهو يمتلي بتلك الأفاعي الصغيرة . . كانت قضة من

تفاحة واحدة فقط . . أودت بي لثقوب في جسدي لن تفارقني ما حييت .

الهام الدرا

## مرارة الغربة

يامسافراً في الأرضِ

أسألك بالله

أماكفأك غربةً؟!!

فالشيبُ علا الرأسِ

وانقضى العمرُ بائساً

ياغريباً في بلاد المهجرِ

كيف يجيبى للجنف نومٌ؟

وأنت لأهلك تاركاً

اشتاقت الأرضِ

اشتاقت الأرض للأحبة

أولم تشتاق الأحبة

لرائحة أراضيتها ؟!

وهاهي سنين العمر

قد انصرمت

وعرش النور قد انحنى

فقل لي يا مهاجراً

في الليل المعتم

هناك وحدك

أما سئمت محاكاة السما ؟

ونسيت أياماً خلت

وكنت أنت وأهلك تجتمعون

وتدندنون أنغام السجا

وضوءٌ كازخافتٍ

كنت مبسوطاً راضياً

أيا قابعاً في الغربة المرّة

تعدّ المال

لأبارك الله بمالٍ

يُبعد الأم عن الضنى

أنسيت أيام الطفولة

حين كنت إلى حضنها راكضاً؟؟

أتناسى أرضك

وتجاهل أيام الصبّا؟!

سيسير العمر كأنه العدمُ

في غربة . . .

لا اصطهاج فيها لفرح

ولا دمع ينزل من تألم

ستطوفُ بك الأيام عابثة

ولن تجد مطالع الأمل

ونار الهجر . . .

لن تستبقي منك شيئا

فعاجل لأرضك

غداً سيأتيك الموت راکضاً

لا حولك أم تبكيك ولا أحدا

شهد ناصر ناصر

## لعنة المنتصف

عندما لا تستطيع أن تقترب ولا أن تبعد ولا تستطيع أن تنسى ولا تستطيع أن

تجاوز . . . فأهلاً بك بالمنتصف المميت الذي لا حول لك فيه ولا قوة . . .

هذا المنتصف الذي من الممكن أن تُطلق عليه اسم "الجحيم الاسود"

هذا المنتصف الذي سيجعلك انساناً آخر حتى أنت لن تستطيع فهم ما يدور داخل

رأسك . . .

حوراتٌ لا نهاية لها . . .

هذا المنتصف الذي سيجعلك تخاف من كل شيء . . .

تخاف من الغد وهو لم يأتِ

تخاف من البارحة وهو منته

تسأم وتقلق من كلِّ حدثٍ يحدث

ستصبح إنسانٌ يفكر بسلبيات الأمور قبل ايجابياتها . . .

سُتُصبحُ إنسانَ غامضٍ . .

مُشوشٍ . .

غيرِ مفهومٍ . .

هذا المنتصف هو لعنة الحياة

سيجعل قوتك تتلعم أمام ضعفك . .

ستطير منك الأحرف لشرح ما بداخلك

سُيُصبحُ جوابك الوحيد على أيِّ سؤالٍ هو نظراتك الشاردة . .

دلح حمصي

## درة الفرات

يا حبذا رقتي من مدينة<sup>١</sup>  
وحبذا من كانوا سكانها  
إني متيم بمائك يا فراتي  
وبجسريك روحي أشواقها  
في حبها عشقاً لا حدود له  
هي أسما مدينة أقدارها  
أحبيبتك يا عروس جزيرتي  
يا عطر الياسمين أهوائها  
نقشت على حجارتها أسمي  
وعلى فؤادي نقشت حبي لها  
لم يعد ولن يعد في بعدها صبراً<sup>٢</sup>

فلي ذكريات أعياء عليا نسيانها

سأعود لها يوماً لأقبل حفناً

تراها لأقول لكم طيب الله تراها

أنا ابن الفرات لأحد يغيبني

ولو كنت مكفناً سأعود لها

ليث المحجوان

## جُثَّةُ الاضطرابات

ماذا أفعل بكل ما أنا عليه الآن؟ وما كنتُ عليه في الآونة الأخيرة؟

ماذا أفعل بقلة حيلتي ومزاجيتي المفرطة التي أصبحت تؤذي أكثر مما تؤذي من حولي؟

أقول هذا بعد محاولاتٍ عدةٍ للنوم والراحة، لأول مرةٍ أعتفُ بالاضطرابات النفسية التي

تأكلني، لأول مرةٍ أشعرُ بأنني أريدُ وبشدةٍ أن أصرخ، أن أبكي وأنهار، مللتُ الصمود و

ادعاء القوة تلك القوة كانت مشهداً مؤقتاً في مسرحية حياتي هذه، وباليتها من

المسرحيات المشوّقة أو من تلك التي تحتوي على شيءٍ نافع، إنها تراجيداً سخيفة لا معنى

لها أو ربما أنا من يراها كذلك، اللعنة! المسرحية تحتاج جمهوراً يسمع ويرى يا أنا ولكنك

لعلك نسيتي أنك وحدك، قبل وبعد تلك الاضطرابات لم يأبه أحدٌ بما أنت عليه ولن يأبه،

لذلك عودي إلى سردابك من جديد وكفّ عن الجنون فانت مئة أساساً منذ سنة و

شهرين بسبب هذه الاضطرابات.

رهام يوسف معلّماً

## نصائح ذهب

كنتُ جالِساَ مساءً في منزلي بعدما عدتُ من عملي، أحتسي كوبَ الشاي، وفجأةً

تفقدتُ ولديَّ وفلم أجدهما أمامي!

سألتُ زوجتي عنهما فأجابتي:

"كالعادة في غرفهم مع هواتفهم"

طلبتُ منها أن تصرخ إليهما، وبالفعل ذهبتُ وأتتُ بهما، تقدمَ ابني الأكبر وقبلَ يدي، ثمَّ

تبعته ابنتي وقبلتُ يدي هي الأخرى.

طلبتُ منهما الجلوسَ بجواري، فجلستُ ابنتي على يميني وابني على شمالي، تحدتُ إليهما

قليلاً ثم قلتُ لهما:

يا ولديَّ . .

أنا لا أريدُ أن أصادر هواتفكم المحمولة لأقوم بتفتيشها بنفسي، فلتكونا على ثقةٍ أنني لن أفعلَ

ذلك، لكن أريدُ أنصحكما بجملةٍ كهيئة أن تكفي الملاحقة والمراقبة بل وكهيئة بأن تنيرَ

جهلَ مواقفكم، ضعوا أمامَ عينيكم مبدأين أساسيين على سائر أنواع العلاقات الأول الأ

تعدّوا حدودَ الله، أما عن الثاني فهو أن تتركاً بصمةً وديّةً بقلبٍ من أحببتُم يوماً مهما

كفّكم الأمر!

محمود جمول

## الحزن غطى جمالها

الكثير من الجموع على ذلك الجسر ينظرون إلى الأسفل ، يبدو أن أحدهم يغرق اقتربت لأرى ، إنها فتاة تغرق لكنها لا تستجد ، تغرق في تلك البحيرة ، الكثير من الزوارق الشراعية والسفن تمر بجانبها ولا أحد يهتم لها وهي تغرق ، الغريب أنها تغرق وهي صامئة ، سألت ذلك الرجل على منحدر الجسر ، لماذا لا يساعدها أحد ؟ ، أجابني : ألا ترى ؟ ! إنها قبيحة ، نظرت إليه ثم لكمته ، وقفزتُ من الجسر إلى البحيرة ، أخرجتها بصعوبة ، حاولت أن تهرب مني ، سألتها ما بك ، أخبريني لا تخافي ، أخبرتني أن والدها قد هجر منزلهم منذ أن كان عمرها أربعة سنوات ، كانت عيناها تلمع وهي تتحدث ، أخبرتني أنها مريضة ، مُصابة بمرض عدم الثقة ، لهذا لم تكن تستجد بأحد ، لأن والدها لم يكن لها سنداً لم تكن تثقُ بأحد ، كنتُ أنا الدواء لدائها ، جعلتها تُحب الحياة من جديد ، مع الأيام تغيرت ، وكأنها وردة كُنتُ أسقيها ، كانت أجمل مما أظن ، جميلة جداً

"لم تكن قبيحة الحزن غطى على جمالها"

كُنتُ الشخص الذي أنقذها من "عالم الأحران" محمود جمول

## مرة أخرى

اثنان . . . خمس . . . وربما أصبحن عشرة . . .

يتناهى صوت أمي من بعيد:

"توقفي عن العد، ستلعن أكف يديكِ بالثآليل"

مرة أخرى أضعت آخر نجم أحصيته، مرة أخرى سأعيد بشغف طفلة في العاشرة عد

النجوم في ليلة صيفية صحوة ولسنين قادمة سيظل التمعن في بساط السماء المرصع

بالنجوم عزاءي الوحيد، كلما اشتدت حلكة هذه الأرض.

توقفت أمي عن محاولة منعي، أمي التي ظلت ترجو في سرها أن أتعلم عد النجوم بصوت

عال وأعلم ابنتي يوماً كيف تحصيها بلاخوف من خرافة معتقة، وكيف تنادي مفقونة

بالالتماع الذي يشق ظلمة الليل الوحيد .

أن أهمس لها بأسطورة تسع دهشة عينها الفستيتين، أن الكواكب الأولى أشفت على

وحدة الليل حينما ينأى القمر عن الحضور، لذلك قررت أنه كلما رحل بشري عن عالمنا

اتخذت روحه أحد الكواكب موطناً لها، وأن النجم الأشد توهجاً يكون قاطنها روحاً لها

الكثير من الأحبة الذين يشاققونها، وكلما اشتد ضياء النجم، معنى ذلك أن الفقد كان  
عظيماً، وأن السماء علقته على صدرها ككذكار كي لا ننس أن ثمة من ينتظرنا في الأعلى  
لنسرده له لماذا بكينا في المدرسة اليوم، ليساعدنا في إيجاد دميئنا التي ضاعت، ليحرس  
نومنا من الوحوش التي تختبئ تحت الأسرة، لكي يواسي حيننا لتواجهه في أعياد ميلادنا،  
وأعياد رأس السنة .

السماء رفيقة الحنين الثقيل، ما إن ترفع بصرك وبصيرتك للأعلى حتى تجتاحك الألفة،  
لأجل ذلك وجدت السماء .

لتتألف الأرواح الغربية، المنهكة، المتألّمة، والغاضبة والحاملة .

ليدرك رفقاء الليل أنهم ليسوا بوحيدين مطلقاً .

لعل هذا أشد ما أفقده في منزلي القديم في ضواحي العاصمة دمشق، حضور السماء  
المهيّب والمطمئن في آن واحد، وتلك الرهبة التي تدفع قلبي ليرتعش بلذة كلما أحسست  
أنني أستأثر بإنصات الله لي .

في ليلة شتوية باردة، أو أخرى صيفية منعشة، لطالما كان السري في جموحنا للسكينة التي  
يخلقها تأمل السماء ليلاً هو تلك الفسحة الربانية التي تدفعنا للشعور أن الله أقرب من أي  
وقت مضى .

- كنت مولعة بنجم مبهر البروز كان يظهر في أيام معينة بنور أحمر متقد .  
عرفت لاحقاً أنه يدعى نجم سهيل، واتخذته نجمي طوال سنين طفولتي .  
أصبت ذات مرة بارتفاع حرارة لأسبوعين متتالين لاعتقادي أنني أضعته، وأن غيابه كان  
غضباً مني بعد أن شتمته لأنه لم يوصل رسالتي إلى الله كي يشفي أخي بسرعة من احتراق  
باطن قدمه بالمدفأة، ومنذ أن توقفت عن مراقبة نجمي والسماء تسرب مني شعور هائل  
بالإلفة، شعور كان يشبه العناق .

أقتد حزن السماء واحتضانها . .

#هامش بلغة نجمية: وسط كل هذا التيه، الحظ كله لمن يعثر على نجم الشمال "هدى  
الضائعين والمرتحلين والهائمين" نجم شماله، عائلة كان أم صديقاً، أم حبيباً، أم حتى حلماً .  
هامش ٢: كل ليلة، أغمض عيني، أتذكر الطفلة التي كانت تقف على رؤوس أصابعها  
لتلتقط النجوم، لزالته هذه الطفلة تثق أن السماء أقرب بكثير مما نعتقد . لبني حجر

## مسؤولية

كان بإمكانها المشي على الشوك، التحديق في الشمس لساعات طويلة، حرق نفسها  
مئات المرات، أو ابتلاع آلاف الجمرات قبل أن تريبه نفسها وتحديثه في ذات الموضوع.  
لكنها لم تتوقع ردة فعل منه كهذه أو إنصاته للحظة الأخيرة، وبعد هذا كله لم تعد قضيته  
الأولى وأصبحت جزءاً من قضية مرموقة على رف من رفوف الأيام المجهول مجيئها، غير  
معروف إشراقها من غروبها، ولا زهرها من ذبولها، ومع هذا بقيت مُصرّة أن تذكره  
بنفسها كعصفور نسي تعليم ابنه الطيران وهو يجبره على اللحاق به إلى قمة الجبل.  
نجحت هذه المرة وهي بانتظار الخطوات الأصعب التي تتطلب جرأة أكثر، فهي تستطيع  
فعل المستحيل بإرادتها الصلبة وقلبها الوردى.

بتول باسم حمودة

## صراع العقل والقلب

تحت حكم القدر، وفي دوامة العمر، صراعٌ بين شعورين مختلفين يجتاحني، عقل ناضج، وقلب عاطفي، في جسدٍ واحد .

"يقال ضع قليلاً من العقل على قلبك حتى يستقيم وضع قليلاً من العاطفة على قلبك حتى يلين"

لكن هذا الصراع فاجعةٌ كبرى، أتوه بلاوعي، ولا إحساس .

عقل يفكر: استيقظي من هذا الوهم، لاسبيل إليه، العمر يجري بسرعة الشهاب، ابدأي من جديد .

وقلب ينبض بالحب، ويتمسك بالأمل، وكأنَّ خريطة العمر أمامه .

والآن ها أنا بدوامةٍ صماء، بلهاء، أجهشُ بالبكاء، كطفلٍ أضاع حضن أمه، وكان العالم بأسره انتهى .

أسكن ظلام الليل، وحيدة، وعيني غريقة، أعيش مع هذين الكائنين اللذين احتواهما جسدي، قلبي وعقلي، ويدور بينهما حوارٌ ساخنٌ أجش .

وهنا يقف القدر وقفته، وقفة الأم الحنون، لينتشلني من هذه الدوامة، ويحكم حكمه  
، ويجمع القلب والعقل في مسار واحد، فالقلب (مضغعة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا  
فسدت فسد الجسد كله)

والعقل المتحكم، سيد المنطق والأحكام يقودنا إلى المستقيم لا اعوجاج فيه.  
فما أروع الطمأنينة عندما يكون العقل والقلب في المسار نفسه عندها ستشعر بالنجاح  
والاستمرار.

لما أحمد الشرداوي

صراعُ الأعضاء:

بالهول، ماذا يحدث؟

الأصوات تشد حولي وأنا أقف في المنتصف وحلبة المصارعة أمامي، نظرتُ جيداً وإذا بالقلب والعقل يتصارعان على الفوز.

تزحلق الحكم خلالهم وأعلن بدء الجولة الأولى وبدء الصراع والتشجيع، وأنا من سأشجع؟

بدأت دوامة الأفكار تبتلعني وأنا ما زلت واقفة في مكاني، أوه، النتيجة فاز العقل.

استراحة وستبدأ "الجولة الثانية" وما زلتُ أتزحلق في الدوامة، نظرتُ حولي ها هي معلمتي تنتظر فوز العقل لتكرمه وها هي جدتي تنتظر فوز القلب لتوجه، ونتيجة الجولة فاز القلب، لا يعقل تعادل بين الاثنين، هذا لن يسهل اختياري أبداً.

أخشى من الصعود لتهنئة القلب فأسقط، أو الصعود إلى العقل فأتلقى الصفعة القاضية.

تلبستي الحيرة، لا يعقل أن يكون الخيار صعب لهذه الدرجة.

الآن "الجولة الثالثة" أوه لأن أستمع بغطس عيني بهذه المهزلة، سأذهب، وإذا بالخيار

الصحيح يلوح لي فذهبت إليه ليقول لي:

"إليكِ الآتي اختاري الاثنين وقومي بإدارتهما معاً"

أجل إنه الخيار الصائب سأفعل ذلك .

دانا العلي

## اشتقتُ إليك

يا مَعْقِلِي وقتَ التعبِ . .

يا نورَ عينيِّ . .

يا منْ قلبي وروحي بينَ يديه . .

وأنا المنسيةُ بالنسبةِ إليه . .

لتفتحَ ذلكَ الحديثِ . .

لأسمعَ لحنَ كلماتِكَ . .

لأطلبَ أنْ تعيدُ . .

لأنظرَ في عينيكِ . .

وأتوهَ بينَ جفنيكِ . .

لأرتويَ من عبيرِ عطركِ . .

لأبجرَ بينَ يديكُ . .

أُتوقُ إِيكَ . .

أشقتُ لدفءِ كلماتِكَ . .

ولمساتِ يديكَ . .

لتحدثني بينَ الحينِ والآخِرِ . .

لتمسحَ دمعَ شوقي إِيكَ . .

لتسمعَ لحنَ نبضاتِ قلبي . .

لتضميني إِيكَ . .

عيناكَ . .

شعركَ . .

عطركَ . .

همساتِكَ . .

تريدُ تعذيبي . .

وأقسمُ أني لم أفعلْ لها شيءَ . .

أقسمُ أني ما خنتُ وعدي لك . .

لا البارحة ولا اليوم . .

ولا في يومٍ جديدٍ . .

إني لك إلى اليوم . .

ولم أسمحُ أن يأخذَ مكانك أيُّ غريبٍ . .

فكيف أصبحُ بالنسبةِ لك مثلي مثلُ الغريبِ؟

آية سليمان

## زفافُ الصَّغيرة

وها قد جاءَ اليومُ الذي سأغادرُ موطني الصَّغير، سأغادرُ حُضنَ أمِّي وسمَّةَ أبي .

سأغادرُ دُفءَ البيتِ وسنده .

سأترك البيت الذي تركتُ طفولتي فيه .

يا مقلتي أتما: جميلكما ذاك لن أنساه طالما حييت .

دموعُ الفرح هذه الماكثة في عينيكما تساوي عندي الكثير .

يعزُّ عليَّ ألا أستيقظَ على رائحةِ القهوةِ اللذيذة المصنوعة بأناملِ نبعِ الحنان، وقبله سُندي

الهادئةِ والتي تشعرني بالأمان .

ولكن؛ حانَ موعدُ زفافي، وأتما تغمركما الفرحةُ وتوصيانِي بزوجي خيراً .

تدلّاني على طريقِ الرّضى، وترجوانِ رؤيتي أحملُ المسؤولية التي طالما ألقيتها على

عائقكما .

أبي، أمي . .

سأبقى طفلكما المدللة والتي مهما رأيت من حنانٍ وحبِّ الزوجِ ستبقى بحاجةٍ لغمرةٍ دافئةٍ

من والديها، سأبقى تلك الشقية التي تزعجكما بصوتها العالي عندما تدخل المنزل،

وسأبقى أخافُ الحشراتِ وأستجد باسميكما .

سأشواقكما صباحاً ومساءً .

وسأذكركما بسجداتي دائماً كما كنتما تفعلان .

سأنجبُ أطفالاً أكثرُ وسأقصُّ لهم القصص والحكايا التي رويموها لي .

سأحملُ معي الكثيرَ من صفاتكما التي زرعموها في عقلي وقلبي وروحي، وسأطبق

نصائحكما لأجعل كل من يراني يدعولكما بالخير والبركة .

"ابنتكما الصغيرة"

زهراء السلامة

نيرانُ الألم

كانَ يجبُ عليّ أن أطفئ النار منذ اندلاعها في صدري، لكنني رفضتُ ذلك .

كان شيئاً ما يمنعني .

أظن أن استمتاعي ونشوتي هو الذي منعني من إخماد الحريق .

سعيدٌ جداً أخيراً .

النار أحرقت كل شيء في قلبي .

أصبح عبارة عن مدينة مهجورة لا سكان ولا بيوت .

كل شيء رماد !

لقد عانيتُ كثيراً في جعلي إنسان قوي وأنا الآن بلا أمل، بلا حلم .

خسرت كل ما أملك والأعظم من ذلك خسرت قلبي .

أنا بلا ذكريات، بلا طفولة، بلا مراهقة، وبلا شباب .

كان يجبُ عليّ أن أضع نقاطاً بدلاً من الفواصل .

أن أمنح فرصاً جديداً للأناس جدد بدلاً من المسامحة عن الأخطاء .

كان يجب أن أحلم حلماً جديداً بدلاً من أن أفني عمري في تغيير مجرى النهر .

لقد اندلعت النيران والتهمت كل شيء ولم يبق لي سوى بقايا حلم يلفظ أنفاسه الأخيرة في

زوايا قلبي المهشم .

أسماء ناصر الخليل

## صديقي

أنا دائماً هكذا يا صديقي شديدُ القلق .

أقلقُ من الماضي والحاضر والمستقبل، إنني محاطٌ بالمخاوف من جميع الإتجاهات، وكلما عاكست موكبَ القلقِ رأيتني أسير معه .

إنني منقادٌ إلى الهاويةِ صدقي، إذا ما توقفت تلك الأفكار السوداوية التي تدور في خُلدي .

صداعٌ ألم أرقُ خوفٌ قلق .

هالات سوداء حول عيني، أعرف أن الحزن والقلق مواسم كما الشتاء والصيف، إلا أنهما يابها أن يفارقاني ويدعاني وشأني .

إنني أكتب لك هذا الاعتراف يا صديقي ولا أعلم ما الذي دفعني إلى ذلك، سوى أنني بوجودك أشعر بتحسن أكثر .

أسماء ناصر الخليل

## انفرادُ عشقنا

— يا من عشق عيني وهام بهما، أصبحتُ الهالات تحيطُ بتلك المقلتين الصغرتين .

كان السبب بكاءهما لأنهما لم يسعدا بلقائك .

لأن الحاجز كان كبيراً وضخماً جداً، حتى الملاكم لا يستطيع أن يزيجه !

\_ لكن ما دام هناك حُبٌ بيننا، لم ولن ننسَ بعضنا .

سيحمل حبنا هذا الحاجز ويرى بعضنا عينا الآخر .

ما دام هناك سماءٌ تجمعنا أنا وأنتَ بالأرواح، يوماً ما ستجمعنا بالأجساد ويحضنُ إحدانا الآخر .

نحن نختلف عن البشر أجمع .

نحن الحُبُ نفسه، لن يخذل إحدانا الآخر، هذا وعدُ حبنا .

فاطمة سراج

## سيد العشق

على شواطئ حُبك أُنَعْتُ حروفي

وأزهرت المعاني

وتراقص على أنين شوقك كل قولٍ

وكل جمالٍ وغزلتُ به أبهى المعاني وأبدى

من الحسن آياته

وعلى متن عبير الحب سافر شوقي

إلى فؤادك وغردتُ نشيد حنيني تلقنه

من شفقتي وبلل من رضابه

نار الجوى

وأعددتُ في أسطري معجزات

وبوحاً رقيقاً يناجي من طال به اللقاء

ومددتُ لك بساطاً وهمساً وغمراً

في رحابِ الحبِّ

الهُويني الهويني فقد أغويتني

يا سيدي وعقدتُ قلبي عليكَ

فسال حبك في أوردتي كوثراً

إلى أن أزهرتُ في دمي حقول الياسمين

وأن لي أن أنثر الأَرْضَ منك ورداً

فإني أراك بمهجة قلبي كقطعة من الجنة

أخْلُقَ الجمال ليتمثل في عينيك ؟!

عيناك يا سيدَ العشقِ أحلام سرمدية وقصائد وردية

عندَ عينيك يبدأ الولهُ قصيدته لينتهي عند عروق عنقك

برسمة عشقٍ أبدية موقعا إياها بقلبك.

لما أحمد الشرداوي

## النص الخام في الأفق

في كثير من الأحيان نحتاج إلى الهدوء ، إلى مكان هادئ نجلس فيه نفكر بأنفسنا ، نفكر بأفعالنا ، نفكر بكل شيء يتعلق بنا ، ذلك المكان ذو الهواء النقي الذي يعالج التوتر والإكتئاب ، والغضب الذي يقتحم حياتنا ، نحتاج إليه قدر المستطاع ، هذا الهدوء الذي يقطع بنا شوطاً نحو عالم الأطف جواً ، وأفسح أفقا ، وأعذب صوتاً من عالم نعيش فيه الآن ، فيكفي في هذه الحياة ألم واحد للشر الواحد .

انظر إلى الأفق ستري الأمل ، والفرح ، هناك ستعلم أن الحياة لا تحتاج إلى كل هذا القلق ، والغضب ستعلم أن هناك شيء جميل بانتظارك ، أوقات جميلة ستمر بك ، عندما تسمع صوت الهدوء تنسى كل همومك ، هناك في الأفق ترى مستقبلك المزهر المليء بالأشياء الجميلة ، هذا المكان ملك لك أنت وحدك ؛ لأنك تحتاج إلى بعض الهدوء بعيداً عن الأشخاص المتعلقين بك ، حتى لو كنت تحبهم عليك الإبتعاد عنهم قليلاً من الوقت ، هذا ينمي فيك الأمل ، وحب النفس ، انظر حولك وتخيل الهدوء صوتاً يتحدث معك ، رويداً رويداً ، يصبح أعلى ما تخيلته . . . . . قف هناك وتأمل . رزان الأحمد

## شَفَق

على سفينة الأمل، أبحر في الأعماق .

أبحثُ عنكَ . .

أجدك بين أفكارٍ ممزوجةٍ بأموحٍ مبعثرةٍ على شواطئِ الفقدِ والسقمِ .

أين قلبك الذي كنتُ أستفيضُ منه زللاً يبقيني على قيد الحياة؟

أسمع ضرباتِ قلبي الصاخبةِ !

هل أدركتُ صوتَ صميمي الذي يمزقُ نياطِ القلوبِ العاشقةِ !

أيا زهرَ اللوزِ المنسوجِ على خطِ الشفقِ، هلمَّ إلي فأركاني حُرقتُ برذاذِ الهجرِ والشوقِ .

أيا عقدَ البيلسانِ قد كُتمتُ أنفاسي الرثةِ .

لقد بلغَ الاشتياقُ حدّه، ليلاً يدقُّ طيفكُ بابَ أحلامي، يسرقُ ما تبقى من رُفاتي و

يستبدله ببعضِ منك ليعلنني على استقبالِ اليومِ الجديدِ .

كيف استطعتِ تجاوزي؟ كيف لم ترَ برقي الذي باتَ خامداً من بُعدك !

أمست حياتي خواء، لافرح بها ولا رواء، . فارحم قلبي المنفطر لرؤيتك مجدداً .

نور الهدى الأسعد

## الجواب المنتظر

أنا كتابٌ مفتوحٌ أمامك

اقرأني كما تشاءين

اكتبي بين السطور ما تشاءين

لكن . . . لا تغلقيني

لا تمزقيني

لا تحرقيني

فأنتِ أولى ملهماً تي إلى الحنين

كتابي أفتة على أسس ونهج

الطهارة عبر كل السنين

ملأته بغابات المطرية

ومجاري الحريرية والياسمين

كُتِبَ فِيهِ اسْمُكَ حَرْفًا حَرْفًا  
وَزَحْرَفَةٌ بِهَالٍ وَنَجْمَتَيْنِ  
وَضَعْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ حُرُوفٍ  
أَلْفٌ وَحَاءٌ وَبَاءٌ وَكَافٌ وَدَمْعَتَيْنِ  
الْدمعة الأولى شُكْرٌ لِلَّهِ بِرُؤْيَاكَ  
وَالثَّانِيَةُ لِتَقْتُلِي الشَّكَّ بِالْيَقِينِ  
أَنَا كُلُّ الْمَجُونِ وَالْجَنُونِ  
وَلِلْحَبِّ مَدْرَسَةٌ وَدَوَاوِينُ  
أَنَا جِرْحُ الْقَتِيلِ وَخَيْطُ الْفَتِيلِ  
وَالنَّارُ فِي يَدَيْكَ وَعِنْدَكَ السَّكِينُ  
أَخْتَارِي بِأَيِّ الْأَسْلِحَةِ سَتَقْتُلِينِي  
أَوْ أَحْبَبِينِي كَحَبِّ الْأُمِّ  
قَبْلَ الْوِلَادَةِ لِلْجَنِينِ

قد تركتُ الاسمَ فارغاً

سمي كتابي كما تحينُ

محمد شوقي

## وداعاً أمي

كنتُ خائفاً دائماً بأن أرفع هذا الستار واحدتكِ أمي "

طقطقت قلبي وبدأت في هذه الليلة الصفراء المؤرقة:

لظالما أردتُ أخبارك عن مدى غبطني، وألمي، وغيظي، لعدد المرات التي اجتاحتني  
الشوق بها لأراك هنا بجانبني،، تشني عليّ وتقبليني لأغمركِ في نوم عميق وأردد عانقيني  
عانقيني . . . أصبحت أبعد من أن أصل إليك لقد ذهبتِ محلقة إلى المجهول بعيداً عن  
مخيلتي بعيداً عن عالمي . . . دون أثر ذكري جميلة لي معكِ أو صورة تذكارية أقارنكِ بها مع  
ابنائِي،

لقد حملتُ طعنات مخفية بقلبي ترك أثرها جروح من بلورات شوقي . . . عندما ذهبتِ

أمامي دون أن تلوح لي وتغمري يدي الصغيرتين . . .

كادت الشمس تنطفئ حينها والسواد يعتصرني ووجهي سحابة رمادية أوشكت على  
شواء حالِك، وانتِ أبتعدتِ باحثة عن حياة رغيدة سعيدة بعيداً عن عائلتك الصغيرة،  
كنت أقف هناك خلف الباب أخفي نفسي في ستارة بيضاء مزخرفة، لقد اخترتها باللون

الذهبي الذي تحببته "أذكر انها أتسخت عندما لطختها بدموعي؛ أنا أحمل جبلاً كبيراً من الكراهية لك . . ولم أرد حتى أن أُلْفِظَ حروفاً لك، ولكنك الآن لم تعودني هنا ولم تسمعيني أبداً ومهما انتظرتك فقد اختارتك السماء مسكناً عندما تحطمت الطائرة وأنتِ عائدة لقد انتظرتك كثيراً حينها، ولكن نعم . . انتِ لا يلبق لك هذه الحياة لا يلبق بكِ نحن، أشفق عليكِ وأكرهك ولكن اشتقت لك . . لشعرك المموج ورائحتك الدافئة والتعبسة المعقمة برائحة السكائر العفنة" لطالما كنت أشعر بها قبل أن تطرقي الباب لأركض نحوك، والآن ها أنتِ هنا طريحة الفراش لكنني لا أراكِ لا اعتقد أنني لم أعد أرى ولكن نبضك . . . لا نبض اليوم ولا تنهيدات . . وصوت شخيرك المزعج لم يعد على مسمعي لكنك هنا أنا متأكدة لا أراكِ ولا أسمعك ولكنك هنا

وداعاً أمي لاتعودي"

فاطمة احمد ياسين

## أذكر

أذكر جيداً كل ما حصل في السنوات التسع تلك، لقد صادفت تلك الحرب طفولتي  
وسرقتها مني . . .

أذكر جيداً ويستحيل أن أنسى كيف كنت أندesh حينما يتحدث من هم أكبر مني عمراً  
عن رحلاتهم مع أصدقائهم، كانوا دائماً يتحدثون عن جمال مناطق لم أعلم بوجودها ولم أرَ  
اسمها سوى على الشريط الإخباري حينما كان ذلك الإتحاري يفجر نفسه بها ليلة  
الجمعة . . .

أذكر جيداً منذ ثمان سنوات حينما كنت في التاسعة من عمري كم كنت أحب "سالي"،  
كنت انتظر مشاهدتها بفارغ الصبر لكن لسوء حظي كان موعد ظهورها على التلفاز  
يطابق موعد نشرة الأخبار المسائية، ما زالت جملة أبي عالقة في ذهني وهو يغير محطة  
التلفاز قائلاً "لاحقة على سالي"، كان يقول لي ولإخوتي: دعونا نرى كم من المصائب  
حلت اليوم وكان بتلك الجملة يصيبني في صميم قلبي .

حينما كنت صغيرة كنت أحب مشهد الألعاب النارية كثيرا ، كم من المناسبات انتظرت لأراها ، استغل أبي هذا الأمر محاولاً أن يعطيني الطمأنينة ، فكان يقول لي عند سماع صوت الرصاص والقذائف : لم أنت خائفة ، تلك الألعاب النارية التي تحبين !

كلا أبي ، أرجوك لا تكذب ، ما أحب أن يقتل الناس وتتحول البيوت إلى أنقاض !  
كانت معلمتي تحدثنا دائما عن " مدينة الملاهي " تلك المدينة التي حلمت أن أذهب إليها مع صديقتي ولم نذهب ، لقد كان من الممكن أن تتحول هذه المدينة إلى مدينة الموت والقبور في غضون ثوان ، هذا ما قالته عائلتي وعائلتها . . .

كنت أحب فصل الربيع كثيرا ، كنت أجمع الطاقة من الورود ، كم كنت أهوى منظر زهرة النرجس وتلك الوردة الجورية البيضاء ، لكن منذ أن طلبت أمي مني ومن أختي أن نقطف باقة ورود ونضعها قرب شاهد قبر شهيد حينما الأول أصبحت أشعر أن هنالك صلة وثيقة تجمع الأزهار بالموت ، أنا لا أحب الموت وأخاف منه كثيرا ، وأصبح لدي نفس الشعور تجاه الورود والربيع .

كانت أمي كل صباح قبل ذهابي إلى المدرسة تقضي عشر دقائق وهي تحذرنني: إياك أن تأخذي شيئاً من شخص غريب، إياك أن تذهبي مع شخص غريب، كنت أسمع كلمة إياك قبل كلمة صباح الخير أحياناً .

والكثير الكثير من الذكريات التي لا تنتهي!

أنا لم أعش كل هذا بمفردي، لقد عاشه معي جميع أطفال وشباب بلدي والعالم . . .

نحن نطلب منكم الآن هدنة، هدنة أبدية . . .

كل أرض لصاحبها، كل أب في منزله مع أولاده، كل طفل في مدرسته . . .

كفاكم قتلاً، كفاكم دماً ودماراً . . .

دعونا نحول تلك الأنقاض إلى بيوت جديدة، نشيدها بالحب والسلام بدلاً من الأعمدة

والإسمنت، صدقوني ستكون أكثر صلابة وثباتاً . . .

لتجتمعوا وتراضوا . . .، لن تجتمعوا في مشرق الأرض ولا في مغربها، لا في شمالها ولا في

جنوبها، فأنا أعلم أنه ما من أحد منكم سيتنازل ويغير مكانه، كل منكم يريد أن يكون

سيد الموقف . . .

إذا ما رأيكم أن نجتمع كلنا على سماع مقطوعة موسيقية ؟ ! لكن يمكن أن تتشاجروا  
عليها أيضا ولا تلي أذواقكم جميعاً . . .

ما من شيء يجمعنا لكن رغم هذا باسم كل من في الأرض ، وباسمنا نحن الذين نعيش عمر  
الورود بين الأشواك بسبب جشعكم ، كفى !

اجتمعوا في الأرض لمرة واحدة قبل أن تجتمعوا بين يدي ربنا في السماء . .  
أسرعوا قبل فوات الأوان .

سارة غسان شباني

## ماذا يحدث

لا أعلم أين مشاعري . . . تتبدل من إحساس لآخر . . .

وجه صاحب . . . ليس لديه علامة للتقدم

برد قارس . . . يدان تترجفان . . .

نبضات ذلك القلب . . . في كل تارة تسارع وتزداد . . .

ماذا يحدث في هذه اللحظة؟ . . .

دمشق عشقٌ الذي طالما سكن فؤادي . . . في أحيائها تلك الروح تتجول . . .

لقد تكلمت مع نفسي كثير في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً في حي لطالما كان هو

الملاجأ الوحيد لكلامي كان اليأس مسيطر على تفكيري كلياً لا فرح ولا ابتهاج . . .

في كل لحظة . . . يراودني ذلك الشعور أين مكاني المعتاد . . .

رجل عجوز في المحي يقدم لي طعامي المفضل، وأنا أرى العالم كحشود لا أبالي فأنا أتناول

وجبتي المفضلة، يصادفني في كل مرة رجل عجوز يبيع الروايات . . .

لا أريد الروايات . . . أريد مكاني المفضل الجلوس بمفردي استماعي لأغنياتي المفضلة.

عبير حسين حميدوش

## لن أحن

كيف لي أن أحن لنفسي وهي تقف ضدي تكشف عن أنيابها وتفترسني، تحاربني  
بشراسة لترميني على قارعة الاشعور اللاحياة اللاحنين .

كيف وهي خصمي وعدوي تلعب بي كدمية مَزقت يداها وقطعت قدمها .

كيف وأنا لبانٌ في قعر فمها وهي غانية تمضغي باستهتار .

كيف وليالينا ممتلئة بالشجار لا تتفقين مع هذا المكون بأيسري ولا ذاك الطفيلي في رأسي  
تمارسين دور الطفل الساذج المدلل وأنا أكرهك في كل مرة ألف مرة .

كيف وأنت تأمريني بالسوء، تدفعيني للاكتئاب، ترميني في أحضان اليأس، تجبريني على  
الانتحار، فحتماً بعد كل هذا أنا لك لن أحن . . .

ريم القباني

## عهدك في قلبي

مرحباً يا قطعة القلب ..

عهدك في قلبي مازال مستمراً، يشتدُّ كلَّ يومٍ بعزمِ حبي وإيمانه، أصبح متيناً لا يخشى  
انقطاع ..

اليوم تطوّقني كلما تك، يحتضني دفء صوتك جيِّداً، لكنني غداً أريد لقاءً، أريد قبلة على  
جيبيني تنفض عني كل آثار التعب، وأريد أن أثرثر لك عن أيامي التي تمضي بدونك، وأن  
ترمي كل حرف أقوله في قعر قلبك لأنه لا حاجة لي بتفاصيل أنت غائبٌ عنها ..

أريد أن أرى ابتسامتك تسطع، أن لظلام قلبي أن ينحسر بعد هذا الطغيان الكبير ..

أريد يديك، لتتأكد أن مجرد لمسة صغيرة منك كفيلة بإخراج روح الطفلة النائمة داخلي  
لتستلقي داخل عيني، أحتاج أن تحسّ بيرودهما لتتذكر أنك إن غبت، وإن ابتعدت، وإن  
رُميت كل قطعة منا في مكان، سأظل أشعرك حين تشاقني، وسيظل قلبي مُتقدماً وأنت  
مطبوعٌ داخله ..

أريد حُضناً عميقاً أغوص به ولا أخرج إلا إلى عالمٍ مقابل كل ما فيه أنت وعيناك وعطرك  
ولهفتك التي تشيح عني كل ألم . .

سأكتفي بك حاضراً في خيالي اليوم، وسأستحضر طيفك ليبقى بجاني هذه الليلة، ولكن  
إياك أن تجعل انتظاري هذا يطول . . . فكلُّ يوم يمضي يحمل معه جزءاً من صبري بلا  
عودة . .

وأنا إنسانة تحتاج إليك بشدة . .

لينة شيخ إبراهيم

## قلب أوجعته

إِلَيْكَ أَكْتُبُ . . . آخِرَ رِسَائِكَ . . . وَآخِرَ إِحْسَاسٍ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ الَّذِي أَوْجَعْتَهُ وَكَرِهَ  
بِسَبَبِكَ الْحُبَّ . . . . لَا أَسْتَغْفِرُكَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ لِأَنِّي لَمْ أُعِدْ فِيكَ أَرْغَبَ إِنَّمَا هِيَ مُجَرَّدُ  
كَلِمَاتٍ عَابِرَةٍ . . . سَوْفَ تَمُرُّ مَرُورَ السَّحَابِ وَيَفْهَمُهَا فَقَطْ مَنْ كَانَ لِلْمَعْنَى  
يَسْتَوْعِبُ . . . حِينَ أَحْبَبْتُكَ كَانَ حُبًّا صَادِقًا مِنَ الْقَلْبِ وَحِينَ رَحَلْتَ لَمْ أُرْكَضْ وَرَائِكَ  
وَحِظِي الْعَاثِرُ أَنْدُبٍ إِنَّمَا أَكْفِي فَقَطْ بِأَنْ أَقُولَ لَكَ . . . إِذْهَبْ لَسْتَ وَحْدَكَ بَشْرًا فِي هَذَا  
العالم ولن أعيش بعدك أتعذب .

ميس الجيتاوي

من أنا ؟ !

شروءٌ ذهنيّ في اللاشيء . . أبحثُ في ذاكرتي عن مفتاح أفتح به باباً، لأجد أنّه لاشيء هنا  
يفتح تُرى أين أضعت المفتاح . . !

أهو داخل ذاكرتي القديمة، العميقة الأمد، البعيدة عن التذكر ؟ !

أم أني نسيتُه عالقاً هناك في شباك الذاكرة؛ لا يخرج بسهولة . . ! !

أم أنّ اللاشيء نساني وتركتي منسيّة في الأشياء المدركة . . ؟ !

أهو مصنوعٌ من أشياء أم أنّه لاشيء يذكر . . ؟ !

أهو اسمٌ على مسمّى أم أنّ لعلاقة لاسمه بمسمّاه !

صوتٌ يثقبُ زوايا أفكاره هناك؛ \_ في الداخل \_ يقول:

أنا الأمل . . اسمع يا هذا أنا من صنعت منك ما أنت عليه الآن أنا من رمّمتك، أنا من أذبت

قضبنا الحياة عن قلبك، أنا من ساعدتك على النهوض، أنا من ساندتك في قمة يأسك، أنا

الذي مسكت بيدك حتى وصلت إلى نهاية الطريق، إلى محطتك .

أوتسأل عن اللاشيء أنت اللاشيء بدوني . .

صوتٌ آخريزيد ثقب الأفكار ثقباً . . . يا هذا . . . !

أنا الحب . . . أنا من جعلتك تحب الحياة رغم تعاستها بالنسبة لك ، أنا من جعلت قلبك

ينبض بعد أن كان الموت مستحوذاً عليه ، ساكناً به ، أنا الذي أيقظتك من غفلة المشاعر

وأعدتكَ كتلةً من المشاعر اليقظة ، أنا الذي أيقظتك من كره نفسك ومن حولك ، ومن

بؤسك وانطوائك ، ونقلتك من حالتك التي يرثى عليها إلى إنسان يدرك معنى الحياة

وأصحاب الحياة . . .

أنا هنا شيء . . . وأنت هناك لاشيء . . . !!

صوتٌ آخريناديني فتزيد ثقب أفكاري . . أنا الحزن يا هذا . . . ألا تعرفني . . ؟ ! إنك

تعرفني فعلاً . . لأن "من عاشر قوماً أربعين يوماً أصبح منهم وبهم واتمى إليهم"

أما أنا فقد عاشرتني حتى استشعرتني ، إلى اللحظة التي كدت أن تصبح مني من

جنسي . . فيأتي أحدهم لينادي يا حزن . . ! فتقول : نعم !

سينين من الحزن قضيناها معاً أتذكر ؟ !

أعرف أنك لاتودّ محادثتي فقد شعرت في النهاية أنني غدرت بك وقضيت عليك . . ! لا  
ياعزيزي فقد كنت أنت مكثرثاً كثيراً لأشياء عشتها عندما كنت معي والآن أصبحت  
لاتهمك ! ومشاعرك كانت مرهفة جداً . . أما الآن أصبحت لاتشعر إلا بالمشاعر  
الأساسية كـ "الجوع والعطش والنعاس" أما باقي المشاعر فقد بُهتت لديك لأنك أصبحت  
معتاداً عليها ولشعورك المفرط لم تعد تشعر بها الآن فقد أنفت روتينها . . !  
لاتنكر ياعزيزي أن السنين التي قضيناها معاً لم تعطك عبرة ! بل فعلت وأكثر . . فإن  
الضربة المؤلمة لاتقتلك بل تحييك فقد أصبحت الآن أنضج وأقوى وأقل شعوراً من قبل . .  
وهذا ما أريد أن أعلمك إياه، وأمن عليك به، فأنت بدوني لأشيء . . لأشيء يُذكر . . !  
\_وبعد الثقب التي أحدثت بي والأصوات التي لامست كبريائي وخذشته؛ عاد بي  
المطاف إلى جواب صادقٍ يُعيدني إلى حقيقتي إلى مسماي الأول، إلى من أنا بعين  
مشاعري، إلى من أنا بأم عيني . . وكانت نتيجة الدّوامة الثّاقبة المثقوبة تلك أنني أنا  
سؤالي . . ! أنا اللّاشيء . . . أنا اللّاشيء . . !

رؤى ياسر السيّد

## طريقُ حلم

لبستِ الأحلامُ ثوبها

وتركنا نحنُ بلا ثيابٍ . . .

نسيرُ والجسدُ يتفقفُ من البردِ

والقلبُ رُوحه تضيقُ . . .

نفثش عن بائعٍ يبيعُ ثيابَ العيرة

بأقلِّ ثمنٍ ولو كانتُ رثّةً؛ قاربها التمزيقُ . . .

تركنا . . . وتركتُ لنا الحرفَ لنشتكي لهُ

وتركتُ لنا القلمَ لنبكي منه ونجعله لنا صديقُ . . .

تركتِ الخواطرَ جامدةً متبلورةً

تشتهي الإحساسَ في الأشرطةِ

والكلماتِ جامدةً لاروحِ فيها

والمشاعر تستلقي هنا وهناك

غامضة مبهمه لتنبثق نارة وتارة على العنق

بعد جولها في جوف عميق . . .

تركت الصراع الحرج بين القلب والعقل

والدمع في العين سجين الأحداق

والنفس في الداخل محبوسة بلا حياة

والجسد لا قتالا ولا مقتولا صامداً

ما زال بعد لكنه لا يتلقف لا زفير ولا شهيق . . .

تركت لنا الحنين إلى الطفولة

ونسيان أيام الصبا والشباب على رف عتيق . . .

لا رجوع له ولا إزالة للغبار عنه . . .

تركنا وحيدين تائبين في ممرات الحياة وسط الطريق . . .

نولج بدوامة لتقودنا إلى دوامة مريجة أكثر

ونحنُ وحيدون والأصدقاءُ كثر لكنهم في نظرنا أقلاء . . .

وأشباه الأربعين صاروا أشباحاً

لم نرهم بأعينهم طيفَ الصديق . . .

وواصلنا المسيرَ والأقدامُ قد أرهقها المسيرُ

المسير إلى عالمٍ مجهول الهوية والضمير . . .

حتى وصلنا إلى متاهة تسمى متاهة "الضيقة"

عبرناها رغم الضيق الخنيق

وتجنبنا التوقفَ عن المسير رغم كل سقوطٍ عسيرٍ

وأخيراً وصلنا إلى نهاية المطاف . . .

لنرى أحلامنا هناك تنتظرنا على الرصيف في الطريق . . .

رؤى ياسر السيّد

## خريشة ألوان بلا فرشة

الثانية عشر؛ بعد منتصف الأمل وتسع وأربعين دقيقة؛ قدمت الذكريات تسابقاً تكات  
عقارب الساعة حاملةً بكلتا يديها الفرشة لترسم لوحةً فنيّةً ملونةً بالألوان مختلفةً، لكنّها  
دائمًا تستعين بلون الحزن والحنين كأنّها تعجبها تلك الألوان الباهتة دوناً عن الألوان الأخرى  
الجميلة الفاتحة، ترسم واقعاً لا حلماً، ترسم حقيقةً لا خيالاً، ترسم قلماً لا ممحاةً، ترسم  
دموعاً لا بسمّةً!

ما خطبك أيتها الفرشة! أليس لديك خبرة في مجال الرسم أليس لديك خيال؟! أو ليس  
لديك قلب ما بك...؟!!

كم أنت أنانيّة عندما ترسمين من غير أن تعرفي رأي اللوحة وشعور الأوراق، دون أن تري  
جوهرها...!!

ما بك كثرت لوحاتك الحزينة واللون واحد والشعور واحد! مللت منها ألمتلي أنت؟! ما  
نوعك؟!، ما نوع ألوانك؟! ومن أي متجراً أنت؟! تعتدين أنك بألوان مشاعرك وطريقة

رسمك تغلبت على اللوحة!، ودونت أثرك عليها وظننت لثقتك بنفسك أنه خالد هاهنا  
لن يُمسح، لن يزول بمرور السنين . . ! أبلهَاء أنت! ما خوف الغريق في الألوان من البلبل؟!  
كنتُ حمقاء حين اخترتكِ وحين انتقيتكِ من متجر كل شيء فيه يدعو للإفراط، الإفراط  
في الرسم، كل شيء فيه يدعو لبعثرة الألوان القائمة لتشكيل لوحة فنية دقيقة الإحساس . .  
اعتقدت أنها ستكون جميلة! لكنها . . لم تكن وكيف تكن؟!

الآن . . سأوقف تكتكة عقارب الساعة، سأكسر مشاعرها وأزيل أرقامها وأثر  
صوتها، سأقلب الساعة رأساً على عقب وسأردّ جميلك أيتها الفرشاة منكراً وسأقلب  
السحر على الساحر، سأدثر أثرك الذي رسمته وظننته لوحاً محفوظاً في قلبي وذكرايتي،  
سأرميك أرضاً وأدهسك بقدمامي، وسأستعين بكلتا يدي على رسم لوحة جديدة بالألوان  
الحياة ولن أنسى تلك الألوان القائمة سأشوه بها رسمتك وأرميها معاً على ظهر تلة النسيان  
وأجرفها مع الرياح تذهب حيث تشاء . . أما أنا فسأستمع بلوحتي، أنسُبها، بخربشات  
أنا ملي، سأرسم لوحةً جنوبيّةً بالألوان الحياة أضيفُ لها من كل الألوان الباهية الفاقعة، ثم  
أعلقها على جدران قلبي لتبقى أثرا لي مدى الحياة وأدوّن عليها عبارتي:

رؤي ياسر السيّد

"خربشة ألوان بلا فرشاة"

## عابري

عابري؛ أراك في ظلي؛ أراك في حبرِ اقلامي؛ أراك في اوراقِي ..

كم انت عابِرٌ موقوفٌ في حياتي؛ ألتك الدرجة انت عالقٌ في ذاكرتي؟! ..

كم انت عابِرٌ سرابٌ؛ كاذب! لالست كاذب؛ أنت مجرد وهم ..

وهم ولكنني ألقاك في احلامي؛ أمسيت تلازمي كظلي؛ أصبحت تلازمي كاسمي

..

قلبي كان كله عتم لا يشرق عليه النور؛ أتيت أنت وأشرقت بشمسك عليه؛ لكن سرعاناً

ما غبت؛ وغاب طيفك عن حياتي ..

أنت نحرت مشاعري وهجرتني غريقة بدمائهن؛ أنت اضفت بعض الدقيق لخبز الحب

لدي؛ لكنه سرعاناً ما تفتت ..

اخبرني هل انت راضٍ الآن؟ .. هل انت راضٍ عن تلك الحرب التي قامت في قلبي؟

هل انت راضٍ عن الضجيج الذي في رأسي؟

لم يأتني عابراً مثلك ، فأنت الأول والآخر . .

أشكركَ على جعلني قاسية ؛ أشكركَ على تجميد مشاعري ؛ أشكركَ جداً . .

حياتي أصبحت سجن ؛ من يريد دخولها فليبقى مسجوناً بها للأبد .

سندس العبود

لك

هذه الأشياء من اجلك، وهذه الأسرار ستكشف لك فقط، من اجلك سأضع الزهر  
فوق الأراضي اليابسة اسوارا وازرعها زهرة زهرة، اخبر كل واحدة منها كم احبك، أما  
أشجار قلبي التي من المفترض أن تكون كهلة فستبقى ناضجة من اجلك، زمن حبي لا يدور  
مع عقارب الساعة، اصمم الوقت خصيصا من لك، كأم مجنونة تحب الهدايا والأحاديث  
لطفلها الميت منذ سنوات .

لين تمام إبراهيم

## شقيقة

إنَّ السَّاعةَ الأكثرَ ظلمةً هي ساعةُ افتراقِ شقيِّ رأسِك، حيثُ يقرعُ الوجعُ طبولَهُ في  
أحدهما ويبقى الآخرُ في سلامهِ المعتادِ، لتتصارعَ العروقُ داخله مجتأً عن وصلٍ يخففُكمَ  
الصداعُ القاتلُ، مجزرةٌ طاحنةٌ تقامُ داخلهُ تدفعك للجنونِ، ويضعُ نوباتٍ مِنَ الصُّراخِ تكادُ  
تفقدُكَ وعيكَ بسببِ ما آلَ إليه حالُك بعدَ صراعٍ مع الأرقِ،  
تحاولُ الصمودَ، تمسكُ رأسك بكفتي يديك، محاولةٌ فاشلةٌ تُهدمُ من روعه، غشاوةٌ  
سوداءٌ تُلصقُ على عينيك تفصلُك عن العالمِ لتعيش في عالمٍ من حالِكِ السوادِ كبرزخٍ  
يفصلُك بينَ الحياةِ واللا حياةِ، لتجثو على ركبتيك وتسقطُ طريحاً الأرضِ منتظراً استجابةً  
ربَّانيةً لنداءاتِ عويلِك المطولِ .

رُهي العلي

## ليلة باردة

لماذا يشتد الحنين مع كل ليلة باردة

وأنت أخبرني كيف حالك الآن فقلبي بالغياب ليس له سبيل

ليلة باردة مثل باقي الليالي لا انت تعود ولا زماني يجود

ليلة مكانك فيها خالي

لونها باهت وفيها الفرح مهدود

إذا كانت كل الأشياء تنكمش في الشتاء من شدة البرودة

لماذا يشتد الحنين عن هذه القاعدة ويزداد اتساعا مع كل ليلة باردة

ليس كل شيء في القلب يقال لذلك خلق الله التنهيدة

الدموع

النوم الطويل

الابتسامة الباردة

ورجفة اليدين

مع الوقت قد تتحول الى كتلة من حنين أُنْفِه أغنية عن الفراق قد تدخلنا في نوبة بكاء  
وتسحبنا خيالاً إلى مكان غادرناه منذ سنوات وما زلنا بين الحين والآخر نغافل السنوات

ونعود إليه

أن أكون معك

وتكون معي

ولا نكون معا

ذلك هو الفراق

لأنت بعيد فأتظرك

ولأنت قريب فألقاك

لأنت لي فيطمئن قلبي

ولأنا محروم منك لأنساك

أنت في منتصف كل شيء

ويبقى باب الذكريات مفتوحا في انتظار ذكري مؤلمة جديدة

ان الحنين وجع عشوائي لا يستأذن من احد

عجبا ايها الليل يقولون عنك هادئ وفيك تصرخ كل القلوب

كيف لك أن تحدث كل هذه الفوضى في قلبي وأنت في غاية الهدوء

ليست أول مرة نفترق لكنها أول مرة لن نعود

سأكنم ما يؤلمني في قلبي

حتى ينتهي أو أنتهي أنا

يوجعني الابتعاد عنك ولا أستطيع الاقتراب منك فقل لي أي الوجعين أخف؟

تعبت رسائل أرواحنا في الليالي الباردة بما لا نود البوح به

شرارة الذكرى تؤلم صدري

لماذا يشتد الحنين مع كل ليلة باردة

شهد الحلبي

## هل ياترى

هل ياترى أنت بريء؟

لا أظنك كل ما أعلمه أنك تتدرج وتتصاعد على سلم قلبي وتعزف وتلحن في مخيلتي،  
صعدت "دو" دون تردد وهي القفزة المثالية، ومن هنا أثبت لي أنك لست بريء، هذا  
يكفي، لكن لدي المزيد . . هل ياترى تعلم أنك مجرتي الصغيرة العالقة بأدق تفاصيلها،  
بدو أن عقلي سها قليلاً (بدو أنك سبب هذا السهو . . حسناً) أني أسيرتك وأنت لا  
تجيد تحرير الأسير بعد الوقوع بمعقلك، ستهلك أعدك أنك ستنؤ ولم ولن تقف أمامي من  
جديد، الصعود إلى "سي" شاق لدرجة أنه سيهدر عمرك عبثاً وإن صعدت درجة  
ستأتي رياح الفراق وتدشمه وعاصفة الخيانة وتقتله، فقاوم ذلك اللحن الخادع الذي تلحنه  
الوحدة، وكن صمّ لها، وكف عينك عن رؤية ملاذ الحياة في عينين أحد لأنك ستغرق  
بمجرة عيناه دون أن تنجو وسوف تتوسل وتضعف لكن دون جدوى، لأن مجاديف الناس  
من ورق وستفتت بأول بقعة ماء، وستهلك وأنت ترى الناس وتأخذ صور لذلك المشهد  
الخائن وتعلقها بمخيلتك وإن لم تمت عشقاً ستمت قهراً على تلك الأيام العبتية اللعينة الخالية

من السّند - "ولا تكن ممن يجعل دمه قائم إثر الحبّ؛ سيضطرب قلبك وتنزعج رثائك من ذلك الضجيج، ذاكرتك ستمتلاً بمشاهد هذا الواقع وستعود لك بعد حين لتفتن بين أحشائك، وتثقب ذلك العضو الرقيق .

-هل يا ترى تنتظر برهان آخر؟ ! قلبي يتأرجح ويتراقص على لحنك على سلم قلبي الموسيقيّ، للحظة ما سيثور، وهل لبركان عديم الأثر؟ ! ربما يخمد لكن سيترك ثقباً خلفه وستلاعب به الأيام والناس بهواها، وستملأه إمّا بماء ليقوى من جديد، أو بحجر ليقسى دون أن يلين .

آلاء عبد الستار الجزائر

## الرسالة الأولى بعد الفراق

لا أنكرُ أنني حاولتُ نسيانك في الليلة التالية بعد فراقك، لكنّها كانت محاولةً فاشلةً! فشل كلُّ شيءٍ جميلٍ في هذا العالمِ بأن يُنسيني، فالجميلُ لا يذكرني إلا بك، وبعينيك اللتين تسجنان الجمالَ في زنزانتها سجننا مؤبداً . . .!

يومها وافقت على اقتراح أبي في أن نذهبَ برحلةٍ إلى حديقةٍ مجاورة، آه مجاورة! أتذكر عندما كنت مجاوراً لقلبي تتراقصُ على أنغامِ نبضه، وتجري خليةً دمويةً في شرايينه؟! ثم توقفت عن الحديث لأنني تذكرتُ أن الغاية من الرحلة هي أن أنساك!

وصلنا إلى الحديقة التي لم تعد مجاورة! وتمشينا بين الأشجار، فذكرني طولها بغياك الطويل عني أو ربما أنا فقط من شعر بطوله!! لكن حاولت تسليّة نفسي بالنظر إلى الشجيرات القصيرة فهي أيضاً تتمتع عيني الناظر إليها، لكن محاولتي باءت بالفشل، تذكرتُ زمناً قصيراً نعمت فيه بالسعادة، لأحزن بقية العمر! يا ربي، كيف السبيل إلى نسيانه؟! ويبقى سؤالي معلقاً في الهواء بلا جواب . . . فيقاطعني أخي الصغير: خذي هذه الوردة قطفتها لك، شمي رائحتها الزكية . . . كان من الأفضل لي ألا أسمها! رائحة عطرك في كل

مكان، ماذا أفعل؟!! لا حيلة ولا قوة تعينني على النسيان، حتى الصخرة التي جلست  
عليها حتى أرتاح من نزهتي تحمل قسوة قلبك! يا إلهي.. ماذا حل بهذا العالم؟ وبأي حق  
أراني أمتنع فتاةً في مقتبلِ عمرها من تقبيل حبيبها على ذلك المقعد الخشبي الذي قضيتُ  
عليه أجمل لحظاتِ العشق!

جلنار الحسين

## متى العودة

غيابك خريف قاتل استنزافني ولم تعد لدي قوة، متى تعود ؟ حضورك يجعل من حياتي ربيعاً، فترقص العصافير في صدري، حبك ينتشلون من غيابة الحب، إلى أرض الجنان، من الفوضى إلى النظام، أشعر بالموت كلما ابتعد عنك، فتعال إلي، وعانق قلبي كما تعانق الأم بكرها، إنني مع مرور الوقت أكره نفسي، كل دقيقة تمضيء بعيداً عنك، تهدر هباً منشوراً، لا شيء يعوضني خسرتي، ولا أحد يشعر بحسرتي، فمتى، متى العودة، أين الصدف لتجمعنا مجدداً، أنا حين أحب أفقد السيطرة لهذا تجدني أتجاهلك وكل أطرافي ترتجف بمقدار الحب الذي أكنه لك، ليت الفراق يقتل الحب لأنعم بالراحة ولكن هيهات هيهات للحب أن يقتل .

رقية مهدي تغنمين

سمراء

يا وجهًا فاتنًا في الضحى

أنا لم أر ضحًا بغيابك

يا علمًا نابغًا في الدجى

تكلمي وتعظمي في مجدك

سمراء فطناء ونخيلة

جذابة ومربية في عزك

وقلت لها حبيبتي بعفوية

فأجابتني بصمتٍ وتملك

فاحمرارُ وخجلُ وتلعثمُ

فقلتُ لها سرمدِي حُبُّكَ

وسماتِكِ ثلاثةٌ جميلةٌ

حيائِكِ وأخلاقِكِ وعطفِكِ

أنا لم أجد حُبًّا مُميتًا

مثلما وجدتهُ في كَفِّكَ

فتمهّلي وتمهّلي وتقدّمي

فإني مُتقدِّمٌ بنبضِكِ

وجدي الدين بدر القيمة

## ليلتي البائسة

تشبّثتُ بحياةِ زواليةٍ ، أمطيتُ حصاني الطفولي ، فتحتُ أذني لأبوابِ الناس ، لم أكرثُ  
لواقعي ولا ليومي المجرّد من الرسوماتِ الخرافيةِ أقترفتُ الذنوبَ الدنيويةَ ، ولكن صفحتُ  
عن ما مضى بقلبٍ نادمٍ وأهزلُ ، وساومتُ المستقبلَ بذكرياتٍ جحيمةٍ وهربتُ أنا من  
دنياي من كلماتٍ ساذجةٍ من ألمي المعتاد في ليلتي البائسة من وجوه غامضة من كرهيةِ  
الداخلي لخارجي الشخصي المتصنّع ومن ومن ومن . . . وحتى بدوتُ أشوساً همّة  
أفتراسُ الكلماتِ أفتراسُ المفرداتِ همّةُ توحيدِ الدياناتِ ، في ديانةٍ واحدةٍ "ديانةُ الإسلام"  
ولم أحظي إلا بالآ التي لا تتركُ شيئاً من الماضي ورائها ولكن تصنعُ كلمةً واحدةً حروفها  
مصنوعةً من الذهبِ الجناني وليسَ الدنيوي ، لأيحركها سوى ماضٍ مفعمٌ بظلمِ ماضيه  
وماضيه الذي كان يُخبئُ شيئاً مؤكداً في مُستقبله ، شيئاً غيرَ معروفٍ ولكنه مُحتمٌ الحصول  
. . . ولقد فقدتُ شهيتي من الطعام وأصبحَ خيالي المختلُّ عن سواسيةِ الحياةِ هو شهيتي  
فعندما أكتبُ أيّاً شيءٍ حتماً أكونُ مُستثنى عن الجميع ، فلن تجدونني في واقعكم ولا في  
ماضيتكم ولا حاضرکم وحتى لو مجّثم عني في زوايا عُرقكم ، لن تجدونني فأنا حينَ

أَكْبُ أَكُونُ مُعَلَّقًا فِي خَيَالِي الْفَضَائِيِّ الْبَعِيدِ الْبَعِيدِ عَنْ سَخَافَاتِ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ وَبِمَا  
تَضُمُّ فِيهَا مِنَ الْبَشَرِ .

وجدى الدين بدر القيمة

## الليلة

عانقتك الليلة . .

أجل ، فلتفاجئ الغربة . .

أمامي كنت بيحر عينيك العميق وحنانك المعتاد

وجودك هذا أخرجنا عن قوانين قدرنا المملوءة بالغام الخذلان لحظة ، بث الحياة في سرايين

قلبي فازهر حُباً فوق حُب ، وزادني شوقاً على شوق

خشيتُ وسادتي من فرطِ عاطفتي جنوني ، جمادُ لا تعرف مهالك البعد

أتخش عليّ شفاءً قصير؟ !

وأنا مجلّمي أخشى عناقاً ينتهي باستيقاظٍ وسهرٍ طويل

حقاً كان حلماً ؟

أم خيالاً جميلاً أهديه ؟

للحقيقة والحقيقة

مآكان إلقاءً وجيزاً الروحينا المشاقتين

زلفى حيدري

## خمائل المنى

أنى تميل وحلم دربي ساطع

وضياء حبك في العيون لوامع

أنى تغيب وأنت في دربي أمل

يرنو وبجر في فؤادي واسع

أنى تغيب وأنت بين نواظري

في الأنجم العليا حلم راجع

أنى تغيب وأنت فجر طالع

إليه في ظلماء ليلي أسارع

أخبرتني في نصف عقد أنا

سنكون ما نسمو إليه نطالع

أين الطريقُ إلى مَعِينِكَ دلني (معين = نبع)

من كل ناحية امامي قاطع

يا حلم عمري انتظرنى اني

ما زلت في كتب المراجع ضائع

حلمي الذي قد قيل لي هو خدعة

وهو المرامُ الحلو، علمٌ نافعٌ

علمٌ سينثر من شذى نفحاته

في روع من يعكف ببابه قابعٌ

فأمام محراب العلوم تجمعت

في خدرها الأفكار بريق لامعٌ

ارأيت في الدنيا نعيما كالذي

في قلب طالب علمه يتضاعف؟ \*

واعاهد الله الذي أهدى إليّ

مَلَكَاتِ عَقْلِي وَالْجَوَارِحَ أَجْمَعُ

وَمُعَلِّمِي الْخَيْرِ فِي كَلْبَتِي

أَنِي بِمَجْدِ اللَّهِ لَا أُتْرَجِعُ

رزان الشهابي

## اعترافٌ بالحبِّ

كانَ مكاناً بعيداً، مكاناً يستنزفُ قوايَ كلها ولا يسعُنِي الوصولُ رغمَ ذلك . .

أجولُ الأزقةَ أجمع، بحثاً عن طريقٍ مختصرٍ يوصلُنِي إليكِ، لكن عبثاً أحاولُ!! . . فلقد

تشابكتِ الطُّرُق، وأضعتِ البوصلةَ التي ترشدُنِي . .

مازلتُ لا أملكُ الجرأةَ لأتَهمُ حظِّي بالتعاسةِ والسَّوءِ، أنا أعقلُ من أن أخطو إلى زاويةٍ كهذه

..

خطوتُ خطوتينِ إلى الرِّصيفِ المهترئِ، كانت آثارُ أقدامِ الزَّمنِ مطبوعةً عليه حتَّى الآن،

استندتُ إلى عامودِ الإنارةِ ورفعتُ رأسي إلى المصباحِ، كان ينطفئُ تارةً ويُضيءُ تارةً

أُخرى . .

نسماتِ الهواءِ الباردةِ تلمحُ خدي، أصابعي باردة، لم يتوقفِ المطرُ عن الهطولِ والشمسُ

كانت خجولةً جداً لم تخرجِ سوى لدقائقٍ، وحدها طائراتُ الحربِ سكنتِ السَّماءَ، رغمَ

مرورِ كلِّ هذه الأعوامِ على بدايةِ الحربِ إلا أنني ما زلتُ أخافُ من صوتها، وأهربُ منها

إليكِ . .

اقتربتُ من الحائطِ ومَشَيْتُ قُربَهُ وأنزلتُ إحدى أَكثافِ الحَقِيبةِ الَّتِي أَضَعُها على ظَهري  
وأُخْرِجتُ لَفَةَ اللَّبْنَةِ الَّتِي تَوَسَّلْتُ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِها لِأُمِّي، فقد اسْتَمَرَّتْ باخْبَارِي بِأَنِّي ما  
عدتُ طِفْلاً لِتَفْعَلْ ذلكَ بَدلاً مِنِّي، رَغْمَ عِلْمِها بِأَنِّي أملكُ داخِلي طِفْلاً أبى أَنْ يَكْبُرَ معي،  
أَخَذتُ أوَّلَ قِضْمَةٍ مِنْها وابتَلَعْتُها مَرْفِقَةً بَغْصَةً، لَقَدْ كانَ حَلْقِي جافاً جِداً، منذُ وقتٍ  
طَوِيلٍ لَمْ أَشْرَبِ المَاءَ ولم يَبْقَ مِنْهُ معي إِلا القليلُ ورحلتي طويلاً يا عَزِيزَتِي . .

أَخَذتُ قِضْمَتِي الثَّانِيَةَ وَأَنَا أَمْشِي بِذاتِ البُطءِ، ابْتَسَمْتُ وَأَنَا أَذْكَرُ إِحْدَى الأَمْثالِ الشَّهِيرَةِ  
الَّتِي دوماً ما تَتَرَدَّدُ هُنَا "مَنْ مَشَى الحَيْطَ الحَيْطَ وَمَنْقُولَ يارِبِ السَّتْرَةِ"، وَها أَنَا الآنُ أَفْعَلُ  
الشَّيْءَ ذاتِهِ لَكِنْ مَعَ فَرَقٍ كَبِيرٍ فَأَنَا "عَمَّ أَمْشَى الحَيْطَ الحَيْطَ وَيَقُولُ يارِبَ الحَبِّ، يارِبَ  
الحَبِّ!!"

أَمْشِي داخِلي فِي دائِرَةِ فارِغَةٍ، تائِهٌ لِأَعْرِفَ الطَّرِيقَ، أَيْنَ أَنَا وما هَذَا المَكانَ الَّذِي وَصَلتُ  
إِلَيْهِ؟، كَيْفَ أُخْرِجُ مِنِّي؟ . .

هَذَا التَّفَقُّ مَظْلَمٌ جِداً على رُوحِي، كَيْفَ أُعْبِرُ إلى النُّورِ؟

بَلِ السَّؤْالِ الأَصَحُّ، أَيْنَ النُّورُ ذاتِهِ؟

مملوءٌ بالوحدةِ كما الماء في الكأس، كلما حاول أحدٌ تحريكِي انسكبت الوحدة مني كاسيةً  
كل الأشياء من حولي ..

أمضي إليك بخطواتِ هرمة، بخطواتٍ أثقلتها الحروب والأزمان ..

في طريقي إليك شاهدتُ الأغنياتُ الحزينة والكمنجاتُ الباكية والبجعات التي تنتظر  
الموسيقى لتبدأ برقصتها، رأيتُ ليوناردو دافنشي يرسمُ الموناليزا والعشاء الأخير، سمعتُ  
بيتهوفن وهو يعزف سيمفونية ضوء القمر، رأيتُ الشمس وهي تشرق، والسُونونات وهي  
تطير أسراباً عائدةً إلى شجرة الوطن، فليست كل الأشجار يا عزيزتي أوطانٌ !! ..  
كل هذا ولم أصل إليك ..

لو تعلمين كم يبدو الطريق إليك طويلاً!، لكن "لو" تفتح عمل الشيطان كما تعلمين يا  
ملاكي، لنبعد الشيطان عن حديثنا فالإيمان يملأ سطوري ..  
كنت أرى الحب لطيفاً مع الآخرين، عجباً كيف بات يحرقني؟!  
أكمل الطريق إليك متوتراً مرتجفاً خائفاً من الرِّفض، كنت كعصفور في ليلٍ بارد، وكنت  
كأقحوانةٍ دافئةٍ في شمس النهار ..

وأنا كنت منذ أيام مُراهقتي مغرماً بالأقحوان ونهار نيسان ..

لم يبقَ إلا القليل . .

لظالما سمعتُ حين كنتُ صغيراً أن من جدِّ وجدِّ، ما يؤرِّقني في الأمر أننا في العديد من  
المرات نجدُ كثيراً ولا نجدُ شيئاً، نسعى كثيراً ولا نصل إلى إيٍّ من مساعينا . .

أكان النصيبُ في الجنة أم أنها أضحوكةُ القدرِ والدنيا ؟

في النهاية، نهاية الطريق . . كانت الزهور الربيعية الصغيرة تمتد على حافتي الطريق، رؤيتها  
هكذا يبهج قلب الناظر إليها وتُزيح عنه شيئاً من الهم . .

وصلتُ إليك وأخبرتكَ . .

أخبرتكَ بأن قلبي يريدك بشدة . .

لم يكن قلبي كالقلوب الأخرى، بل كان مميزاً جداً، يمتلك جرحاً غائراً نازفاً أليماً طوال شهورٍ  
ماضية . .

وها أنا الآن أتجرأ على الاعتراف بالحبِّ، مثل يرة تبسط أجنحتها لتعلن أنها الفراشة . .

ما إن انتهيت من كلماتي، وجدتك تقابليني بالرّفص الشّدِيد والتّام، حتّى رأيتك تمضين إلى  
النافذة بخطواتٍ بطيئة، هادئة ورزينة، وتشرعين النّافذة حتّى آخرها، أخذتِ كميّة لا  
بأس بها إلى رثيّك من الأكسجين، مهلاً! ! هل تظنين أن الحبّ يخرج من داخلنا هرباً إلى  
النافذة التي ترى النّور؟

لكن يا ملاكي . . وإن كان لا بدّ من أن يكون هذا قدراً محتوماً، فقط أخبريني أين أذهب  
بكلّ هذا الحبّ الذي يقبّع داخلي؟  
أين أخرج هذا التوق إلى الأمان معك؟  
أين أنا إن لم تكوني هنا؟

وهذا الليل يأتي مجدّداً حاملاً إليّ كلّ الذكريات التي أحاول جاهداً إبعادها . .

هناك أمسيّة ضائعة في داخلي، وثمة أمرٌ لا رغبة لي بتذكره . .

وأعود أنا إلى طاولتي، إلى أوراقتي كمن يعود إلى وطنه بعد غربة مؤذية . .

حاولتُ ألا أكتبك . . حاولتُ كثيراً، لكن كيف لا وقد كنتِ أنتي يشتهيها الورق!! !

بهذه المناسبة الحزينة أودُّ إخبارك أن العام الفائت غيرني بشكل كبير، بتُّ لا أعرف من أنا لولا اسمي، الكثير من الخيبات كان كفيلاً بقلبي ١٨٠ درجة حزينه، نسيت أننا نحن معشر الكتاب الصغار، مثل الكبار . . مصابين بداء الخيبات ! ! . .

هذا الداء الذي لم يدرج حتى اليوم في كتب العلوم والطب، لم يعترف به أحدٌ سوانا نحن، فأبي دواءٍ نرجو بعد ذلك ؟ . .

نغلق أبواب الغرفة على أنفسنا لساعاتٍ طويلة ظننا أننا الأمان الوحيد بعد أمهاتنا، وهي لا تلبث أن تثبت لنا أنها وبكل نرجسية فعلاً كذلك ! ! . .

نعتقد دوماً أن العالم الأسود وراء الباب، هذا العالم الذي لا يرحم أحداً ولا ينجو منه إلا "طويل العمر" كما يقال، إنه مخيفٌ جداً للحد الذي يجعلني أقول وعن قناعة تامّة أن لا رغبة لي في مواجهته يوماً، لكنني مجبرٌ على ذلك . .

ثم تبقى في ظلمة الغرفة الآمنة هنا، منكبين على أوراقنا، مسحورون في هذا العالم الخيالي، كأن العالم فارغٌ إلا مني ومن ورقي ومن قلبي . .

انطوائيون نحن إلا مع الكتابة . .

إنها حبيبة الروح . .

أرتب أوراقى ثانيةً، وأمسك قلمي . .

سأبدأ بروايتى الجديدة بعيداً عنك . .

الإهداء:

إليك . .

يا حلوة الملامح

يا آخر الخوفِ والقلق

يا براءة الحلم

يا كلَّ، كلَّ الأفراح!!

ثم أضع القلمَ جانباً، وأسندُ رأسى إلى مكيتى . .

إلهى!!، كيف تُنبتُ الحبَّ فى قلوبنا هكذا؟

نبال الحافظ

## متى تعود

في بلدة صغيرة . . . ومزدهرة تعيش فتاة في بيت كبير ولكنها تعيش بغربة رغم أصدقائها  
الكثيرين وعائلتها السعيدة وجيرانها الطيبين فإنها تحس بغربة معهم !!  
نعم فتفكيرها غير تفكيرهم وأحلامها غير أحلامهم وكانت حزينة تعيش في عذاب وألم و  
جروح حتى رأتك ورأت فيك الإنسان الحنون الذي يسعدها وارتبط بها برباط  
مبارك . . . عندها نسيت الماضي بالآمه وعذابه وجروحه ولم تفكر إلا بك ولكنك  
فارقتها بعد ذلك .

ولكن تأكد أنها لم تنساك . . . فطيفك لم يفارقها ولوللحظة واحدة وكل دقة في قلبها تلفظ  
باسمك إنها تنتظرك نعم تنتظر قدومك بفارغ الصبر وقلبا بجر من الأشواق ودائماً تذكر  
وجهك الذي يبدو كالقدر الساطع في ليلة ظلماء !

هنادي هاني أبو عرة

## روايتي

روايتي الجميلة والرائعة أنت . . أحسني فنجان قهوتي وأتأمل هل يأتي يوم أستيقظ به و

ألتقي بعينيك لأنظر لها وفنجاني بين يديك . ؟

يسحر قلبي لونك الحنطي وعيناك الصغيرة وشفثاكي التي تروي تعطشي ، رميت بشباكك

قلبي الصغير الذي لا حمل له أمام جمالك الفتان أيتها المستبدة الجميلة المرموقة القديسة

المعشوقة . . . أحبك بكلماتك المعسولة وأحبك بغرابة ليس كما يحب المملون . .

فراشتي أنا زهرك ولن أكون بخير إن لم تنساق لي لعطري . . . فهل لي يا سيدتي أن أصفك

بحروفي وكتابتي ؟

عبد المعين الغفري

## الرسالة الأربعون

مرحباً ..

أوه .. أنا لا أقصد الترحيب، خُذ الكلمة واحتفظ بالمسافة

مُرْحُباً ..

أما بعد ...

فكيف حالك اليوم؟!

وأيضاً لا أقصد هنا بالفعل ما حالك، كل حرفٍ يحمل ما لم أستطع بوحه، حجةٌ لأدخلك في

الحديث معك .

أنا أعترز، أعلم بأن حديثي هكذا يزعجك، بعضٌ من الأغاز لا بأس بها ولكنك لا تحبين

هذا ولكن ..

هذا قولي والفهم قرارك، لا خيار آخر.

إنني لا أريد شيئاً سوى أن تكوني بخير، وأعلم علم اليقين بأنك تقرئين ما أكتبه لك وأرسله

عبر ضوء القمر ونسمات الهواء القارسة

أنتِ تقرئينها ولا تعيرها أيَّ انتباه وأنا !!

وأنا أنزف، أتجرع، وأتقيء أحرفي على هذه الأوراق البائسة مثلي .

تقرئين وتعلمين بأنك المقصودة دون الحاجة بأن أدون أسمكِ بها .

مذ رحيلك وأنا أصارع نفسي، الحياة، وكل شيءٍ من حولي

لم تبقى لي القدرة على الكتابة آنذاك، حتى لم أحاول أن أكتب لأحدٍ غيرك وما كنت أتمنى

أن أجلس أكتب لكِ رسائلٍ مرةً، فكلما حاولت كانت المحاولة تكويني !!

أحاول أيضاً أن أتنفس قليلاً، فأخطوبل أنزف على هذا الأوراق من أجل من ؟

من أجلكِ أنتِ !

ستبحثين وستجدين وتقرئين جميع أو جل رسائلي كما العادة .

أو لم تعلمي بأنه كان قلبي

أحترق بداخلي أشياءً كنتِ أنتِ من زرعتها

ألم يكن هذا همك الوحيد؟!

أتذكرين حينما كنت تهمني في سمعي، أنا هنا سيكون كل شيء بخير

ولا زال صدى صوتك في سمعي ولكن أين أنت!

أين أنت من هذا كله

أين أنت!

سعد هاني حسين

## هزائم على هيئة الأجدية

كما أن لكل شيء ميزان نعدل به في هذه الحياة.

كان لطف الله يعدل بنا دائماً وكانت رحمته تتسع لنا في كل هفوة نفس وضعف، في جميع لفاتنا وانكسارنا وضعفنا وهواننا على الناس، لم ننهن عليه سبحانه.

في الأمس الدابر كانت حصائدنا من الهزائم قوقعة تحفظ بين طياتها هموماً عظيمة قد

أثقلت خطانا سالفاً، أما الآن وبعد أن تجسدت تلك الهزائم على هيئة الأجدية

وأصبحت مغزلاً يحيك قصة تهافت إليها أفئدة الناس، وزرعاً مثمرًا قد دنى حصاده،

ترأى إلى مسمعي قوله تعالى:

"إنما يوفى الصابرون أجرهم"

وعهدت لنفسى باليقن التام بأن جميع ما مر كان مدعاة لنحصد بها أجورنا، ليس بالمال،

لكنه الحب الذي تسامى إلى أفئتنا لينير عتمة تلك الليال، بعد أن كانت كأساً مريراً

تجرعه وناياً عتيقاً تتراقص ألحانه على زفرات قلوبنا !

أصبحت الآن درسا عظيماً قد ملئ تجارياً وجعبة فضفاضة قد ملئت بالذخيرة

والعتاد! .

محمد محبوب